الفلسطينية

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION

المتحف
الفلسطيني

المتحف الفلسطيني
من أهم مشاريع مؤسسة التعاون.

مؤسسة التعاون
هي مؤسسة أهلية غير ربحية مستقلة، تهدف إلى توفير المساعدة التنموية والإنسانية للفلسطينيين في الضفة الغربية، بما فيها القدس، وقطاع غزة ومناطق ١٩٤٨ والتجمعات الفلسطينية في لبنان.

مقدمة في
المتاحف الفلسطينية

العنوان: **مقدمة في المتاحف الفلسطينية**

فريق العمل: حنين ماخو، د. ربا صالح، رنا عناني، سعد عميرة،
فادي عاصلة، نور أقطش
تحرير وتدقيق: هلا الشروف وأكرم مسلّم
تصميم غرافيكي: لينا صبح
تصوير: أشرف دواني، سما الشيبي، سيرج نيجر، شادي إبراهيم،
عاهد ازحيمان، علاء بدارنة، كرم علي
طباعة: ستوديو ألفا

© ٢٠١٤ جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

يمنع طباعة هذا الكتاب، أو أي جزء منه، بكل طرق الطباعة
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والحاسوبي،
وغيرها من الحقوق، إلا بإذن خطّي من المتحف الفلسطيني

الطبعة الأولى باللغة العربية: ٢٠١٤

ISBN 13
978-9950-396-00-5

طبع في فلسطين، ٢٠١٤

المتحف الفلسطيني
٥ شارع السهل، ص ب ١٠١، رام الله، فلسطين
هاتف: ٢٩٧٤٧٩٧ ٢ ٩٧٠+
فاكس: ٢٩٧٤٧٩٥ ٢ ٩٧٠+
info@palmuseum.org
www.palmuseum.org

المحتويات

منهجية البحث ٧-٩

مشروع المتحف ومشروع الدولة ١٠-١٤

المتاحف ١٥-١٧٣

معلومات الاتصال ١٧٤-١٧٥

منهجية البحث

تطرق المتحف الفلسطيني في نشرته الإخبارية الصادرة في شهر آذار ٢٠١٤ لبحث مقتضب، تناول فيه ستة وخمسين متحفاً تقع في فلسطين أو تتخذ فلسطين موضوعاً لها. وقام طاقم المتحف لاحقاً بإجراء بحث موسع وأكثر شمولاً، من خلال زيارات ميدانية للمتاحف التي تقع في فلسطين. وارتأى المتحف الفلسطيني المشاركة في تظاهرة قلنديا الدولي لعام ٢٠١٤، والتي تحمل ثيمة «الأرشيف حياة ومشاركة»، من خلال إلقاء الضوء على التجربة المتحفية ضمن سياقها الاجتماعي والثقافي، لإظهار مدى مساهمة المتاحف في توثيق التاريخ والرواية الفلسطينية من خلال مجموعاتها، وفي هذا السياق جاءت فكرة معرض المتحف الفلسطيني: «مقدمة في المتاحف الفلسطينية»، كنتاج تجربة مشتركة بين مجموعة المتاحف هذه.

ارتكزت منهجية العمل في هذا المعرض على التواصل مع جميع المتاحف في فلسطين وبعض المتاحف خارجها، حيث تم شرح فكرة المعرض التشاركية لكافة القائمين على المتاحف، ومن ثم تمت دعوة المتاحف كافة للمساهمة الفاعلة في المعرض، دون استقصاء أي متحف. ردود المتاحف المختلفة كانت إيجابية في مجملها، حيث تجاوب عدد كبير منها مع الفكرة، وجرى على إثر ذلك ترتيب زيارات ميدانية لكل متحف على حدة، قام خلالها طاقم المتحف الفلسطيني بإجراء حوارات مسجلة تناولت قصة المتحف وطبيعة مقتنياته ورسالته التربوية وعلاقته مع المجتمع، كما ركزت الحوارات على أكثر القطع تميزاً من وجهة نظر القائمين على المتحف، والطريقة التي يرغب فيها كل متحف بأن يمثّل في المعرض. وبالاتفاق والتنيسق المسبق مع جميع المتاحف، قام المتحف الفلسطيني بإرسال مصورين مختصين في وقت لاحق لتصوير وتوثيق القطع التي اختارها كل متحف لتمثيله في المعرض، سواء لأهميتها التاريخية، أو لارتباطها بقصة شيقة ومثيرة للاهتمام.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض المتاحف رفضت المشاركة في المعرض لأسبابها الخاصة، مثل متحف دار الطفل والمتحف الإسلامي في القدس ومتحف جامعة النجاح في نابلس ومتحف حداد في جنين. أما متحف جامعة بيرزيت التراثي والفني، فقد اعتذر عن المشاركة بعد إجراء المقابلة المصورة، ورغم محاولات الاتصال المستمرة مع متحف ياسر عرفات في رام الله، ومتحف المتحف في غزة، ومتحف جامعة الخليل، ومتحف فلسطين في كيب تاون - جنوب أفريقيا، ومتحف فلسطين للفن المعاصر في طهران - إيران، لم يتلق المتحف الفلسطيني رداً من أي من هذه المتاحف. أما فيما يتعلق بالمتاحف المغلقة: متحف البد، ومتحف الرواية في بيت لحم، ومتحف الشعب في بيرزيت، ومتحف الذاكرة الفلسطينية في عين سينيا، ومتحف التراث الفلسطيني في الطيبة، ومتحف ماريديكيان للتاريخ والفن الأرمني، والمتحف الأرثوذكسي في القدس، فلم يتسنَّ إجراء مقابلات مع القائمين عليها.

وشملت عملية البحث والتوثيق ٣٩ متحفاً، منها متاحف ومجموعات قيد الإنشاء، وحملت العديد من مباني المتاحف القائمة في طياتها قصصاً تروي حقبات مفصلية من التاريخ الفلسطيني. واتضح من خلال البحث أن هناك غنى وتنوعاً واسعاً في التجربة المتحفية وفي طبيعة المقتنيات، فقد احتوى ١٧ متحفاً على مقتنيات تراثية، و١٠ متاحف على مقتنيات أثرية. ومن جهة أخرى احتوت ٤ متاحف على مقتنيات فنية وثقافية، و٤ متاحف على مقتنيات علمية وطبيعية، في حين وثق متحف واحد

صورة من متحف الذكريات والتراث
مخيم شاتيلا. تصوير ميف بريتان

مقتنيات سياسية متعلقة بالأسرى الفلسطينيين، واحتوت ٣ متاحف على مقتنيات متعلقة بالرواية الدينية.

ويعتبر المتحف الفلسطيني المادة البحثية الناتجة من هذا المشروع نواة لأبحاث مستقبلية قد يقوم بها كتاب أو مفكرون أو باحثون أو فنانون، لإعادة رواية قصص معينة أو قطع أو مجموعات من المقتنيات، وعرضها بطريقة خلاقة وفنية بهدف التعبير عن التجربة المتحفية المميزة في فلسطين، وتحفيز الجمهور ورواد هذه المتاحف، وحتى القائمين عليها، على تحليل وتقييم التجربة المتحفية عامة، ووضعها في إطار مستجدات المشهد الثقافي المحلي والدولي.

وقد اتضح من خلال البحث أن هناك رغبة لدى العاملين في المجال المتحفي في الحوار وتبادل الخبرات والاستفادة من التجارب المتحفية المختلفة وتوطيد علاقة تعاون طويلة الأمد، بحيث تستطيع جميع الأطراف من خلالها التواصل وإيجاد حلول عملية ومشتركة لمعيقات شائعة تواجه كافة المتاحف. كما اتضح أن هناك نقصاً في الكادر المتحفي المختص، وشحاً في المصادر المالية، وضعفاً في الاهتمام بالقطاع المتحفي لدى الممولين. ومن جهة أخرى، كان هناك إجماع لدى العاملين في القطاع المتحفي على ضرورة التطوير المعرفي لكوادر المتاحف في مواضيع مختلفة، أهمها موضوع حفظ ووقاية المقتنيات أمام الكوارث الطبيعية والعوامل البيئية والسرقة، وغيرها. كما شكت العديد من المتاحف من قلة الرواد من العائلات، وعدم اعتبار المتحف فضاء يستحق الزيارة ضمن النشاطات العائلية. وكان من الواضح أن العمل المشترك بين المتاحف المختلفة يشكل ضرورة ملحة، وأن هناك حاجة لتغيير منهجي في نظرة المجتمع للمتحف كفضاء مومياتي، ولتطوير نشاطات تفاعلية متخصصة لجذب جمهور من كافة الأعمار ومن مختلف الطبقات الاجتماعية.

ومن الجدير بالذكر أن المتحف الفلسطيني، وبالتعاون مع معهد غوته، نظم ثلاث ورشات عمل لمختصي المتاحف خلال عام ٢٠١٤، غطت مجموعة من المواضيع، منها: طرق التخزين والتعامل مع أرشيفات الصور، وتوثيق وإدراة المقتنيات، والمتاحف والتعليم، والتربية المتحفية للشباب، ويعد المتحف الفلسطيني حالياً، وبالتعاون مع معهد غوته، لمجموعة ورشات أخرى خلال الفترة المقبلة، منها ورشة رابعة تتناول آليات العرض.

ويتوجه المتحف الفلسطيني بجزيل الشكر لوزارة السياحة والآثار، لتعاونها ومشاركتها البناءة وتسهيلها لعمل الباحثين والمصورين، وخصوصاً السيد جهاد ياسين، مدير المتاحف والتنقيبات في الوزارة، كما يتوجه بخالص الشكر والعرفان لجميع المتاحف التي تم التواصل والعمل معها. ونتوجه بالشكر الخاص لكل من: د. فهد أبو الحاج من متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة - أبو ديس، وخليل بلعوم من متحف الأقصى - الطيبة، ووسام عوينة من متحف بتير البيئي، والمهندس حلمي مرقة من متحف البلدة القديمة في الخليل، وسلطان السعدي من متحف بلدية جنين، وطالب الحارث من متحف بلدية دورا، وجورج الأعمى من متحف بنك فلسطين - بيت لحم، وفيرجيني قنواتي من متحف بيتنا التلحمي - بيت لحم، ود. مازن قمصية من متحف التاريخ الطبيعي - بيت ساحور، وسهير قرعوش من متحف التراث الشعبي الفلسطيني - البيرة، وسعيد برقة من متحف التراث الشعبي الفلسطيني - سخنين، ومحمود دكور من متحف التراث الفلسطيني في صور - لبنان، وعيسى صبري من المتحف التعليمي - قلقيلية، وغريغوري مانفيك من متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية في موسكو - روسيا، ود. عادل يحيى وابتسام المصري من متحف الجيب، وطارق التميمي من متحف الحياة الشعبية - بيت لحم، وحسين أبو حلبية من متحف دير البلح - غزة، وإنصاف الشعيبي

من متحف دير غسانة، ود. محمد الخطيب من متحف الذكريات والتراث في مخيم شاتيلا - لبنان، وفراس عقل من متحف رام الله، وإيغور جورفالوف وحسن أبو سمرة من المتحف الروسي - أريحا، وجهاد أبو الكباش من متحف الرياضيات - أبو ديس، والكاهن حسني واصف السامري من المتحف السامري - نابلس، وخالد الهمشري من متحف طولكرم، وإياد بطاط من متحف الظاهرية، ومروان شهوان من متحف عائلة شهوان - غزة، ووليد العقاد من متحف العقاد - غزة، وجمال سالم من المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي - غزة، والمهندسة حنان منولي من متحف القرى المدمرة - بيت ساحور، وحسين أبو حلبية من متحف قصر الباشا - غزة، وإياد حمدان وإلهام علامة من متحف قصر هشام - أريحا، وإسحق الحروب من متحف قلعة مراد - أرطاس، وبسام بدران (أبو جيفارا) من متحف المنطار - بلعا، وسامح خضر ووطن مقدادي من متحف محمود درويش - رام الله، والأب جيسودوس أروكيام والأب بيرجورجو جاناتسا وعطا الله قسيس من متحف الميلاد الدولي - بيت لحم، ونورا القرط من متحف وجود - القدس، ومحمد العايدي وأحمد أبو لبادة من متحف يبوس - مخيم الفارعة.

QALANDIYA INTERNATIONAL II

الأرشيف حياة ومشاركة Archives, Lived and Shared

22.10 - 15.11.2014

مشروع المتحف ومشروع الدولة

مقتطف من حوار مع مدير المتحف الفلسطيني

العلاقة بين الأرشيف والمتاحف والدول «القومية» هي علاقة مثيرة للاهتمام، وموضوع خضع للبحث والدراسة على نطاق واسع في السنوات الأخيرة. وفي فلسطين، قد تكون العلاقة بين هذه الأقطاب الثلاثة ملحة أكثر مما هي عليه في أي مكان آخر في العالم، خاصة وأن المشهد الثقافي الفلسطيني يستمر في النمو والازدهار، رغم الاحتلال و«عملية سلام» فقدت شرعيتها ومصداقيتها لدى الجماهير. وفي حوار مع جاك برسكيان، مدير المتحف الفلسطيني، أجرته لارا الخالدي ويزن الخليلي في شهر نيسان من العام ٢٠١٣، تحدث برسكيان عن موضوع العلاقات المتغيرة بين المؤسسات الثقافية والحكومة والدولة، وعن مفهوم الدولة «القومية» وارتباطه الوثيق بفلسطين في الوقت الحالي، على الرغم من أن المفهوم التقليدي للدولة في العالم يكاد يوصف أنه قد عفا عليه الزمن، في ظل العولمة وتبدد الحدود.

لارا خالدي: بداية، أود التحدث عن العلاقة بين فعالية قلنديا الدولي والسلطة الفلسطينية. يشرف على تنظيم قلنديا الدولي عدد من أهم مؤسساتنا الثقافية المستقلة، جزء منها كان مرتبطاً بوزارة الثقافة في وقت ما، ولكن، ما هي علاقة هذه المؤسسات بالحكومة في الفترة الحالية؟ أطرح هذا السؤال لأن ثيمة قلنديا الدولي المقبل هي «الأرشيف»، وتأتي هذه النسخة من قلنديا الدولي في وقت يشهد ازدياداً كبيراً في مشاريع بناء المتاحف الجديدة في فلسطين. يتحدّث كثيرون عن علاقة وثيقة بين المتاحف والأرشيف والدولة «القومية»، فعلى سبيل المثال، تمّ الإعلان عن إقامة دولة إسرائيل من متحف تل أبيب، فلماذا إذاً حمّى المتاحف والأرشيف في فلسطين الآن؟ وهل تعمل المتاحف والسلطة الفلسطينية معاً على مشروع إقامة الدولة، أو حتى بناء صورة عنها؟

جاك برسكيان: من المهم أولاً توضيح الفرق بين المؤسسات الحكومية والمؤسسات غير الحكومية. فالسبب الرئيسي وراء وجود السلطة والأحزاب السياسية هو إقامة الدولة وهيكلتها، أمّا المؤسسات غير الحكومية فهي قائمة بالأساس لخدمة المجتمع، وأيضاً لسد الثغرات التي تهملها السلطة. وبالطبع، تعمل كل مؤسسة ضمن نطاق تخصصها، وفي حالة المتحف الفلسطيني فإننا نعمل في حقل الفن والثقافة، ونستطيع القول إننا والسلطة الفلسطينية نعمل في مسارين متوازيين. وقد نختلف بخصوص بعض السياسات والإجراءات والطريقة التي يتم من خلالها استغلال موارد الدولة، إلا أننا نؤمن بضرورة تحالف هذين المسارين. لذلك، فإن ما يمكن أن نعارضه نحن كمؤسسات ليس هيكلية الدولة بحد ذاتها، وإنما الطريقة الحالية التي تتم بها إدارة الدولة وتوجيهها.

لارا خالدي: أعتقد أنك تعني بكلمة «الدولة» هنا الدولة المقترحة بناء على حل الدولتين، وليس الدولة الواحدة ثنائية القومية؟

جاك برسكيان: بصراحة لست متأكداً من أنني لا زلت أؤمن بمشروع الدولة الواحدة، فقد ازدادت قناعتي بأننا نحتاج أولاً إلى أن ننفصل بشكل كامل قبل أن نشرع في فكرة الاتحاد.

لارا خالدي: بالرجوع إلى متحف تل أبيب الذي أنشئ سنة ١٩٣٢، ومتحف إسرائيل الذي أنشئ سنة ١٩٦٥، أي قبل حرب عام ١٩٦٧ وضمّ القدس الشرقية إلى إسرائيل، أود أن

فتيات في قرية قلنديا يلعبن كرة السلة، ١٩٥٠. الصورة من أرشيف الأونروا

نتحدث عن حقيقة أن إنشاء أحد هذين المتاحف كان استعداداً لإقامة الدولة اليهودية، أما إنشاء الآخر فكان تأكيداً على استمرارها.

جاك برسكيان: نعم، هذا صحيح. فالمتاحف، لا سيما تلك التابعة للدولة مثل متحف إسرائيل، هي أحد مظاهر الدولة، وهي أيضاً مثل المؤسسات الأخرى، كالجامعات والمكتبات، تضفي شرعية على الدولة. لذلك، فإنه بالإمكان ربط قرار بناء المتاحف الوطنية بتأسيس سلطة الدولة.

لارا خالدي: لكن العالم اختلف كثيراً منذ العام ١٩٦٧: من يملك حق بناء الدولة؟ هل هي مؤسسة التعاون بالشراكة مع هيئة عامة من الأثرياء الفلسطينيين، أم هي السلطة الفلسطينية بالتعاون مع متحف ياسر عرفات؟ أم هل هي جماعة من المفكرين الفلسطينيين الذين يعملون في أرشيف مؤسسة الدراسات الفلسطينية؟ وما هذه الرغبة الملحة في إنشاء دولة قومية، أي إنشاء جهاز تقليدي لدولة قومية؟

جاك برسكيان: في حالة فلسطين أعتقد أن دافع المؤسسات الثقافية لإنشاء مثل هذا «الجهاز التقليدي»، بمعناه المادي والمجازي، مستوحى جزئياً من نماذج الدول الأخرى. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، هنالك عدد هائل من الأفراد والجماعات الذين أنشأوا متاحفهم التي تمثل تاريخ، بل تواريخ، أمريكا الشمالية وفق رؤيتهم الخاصة. خذي مثلاً متحف الفن الحديث ومؤسسة ديترويت للفنون وغيرها، وفكرّي أيضاً بالعمل الذي يقوم به السكان الأصليون في أمريكا على سبيل المثال، والذين طالما كانت روايتهم للتاريخ منسية أو مستثنية لفترة طويلة. أمّا فيما يتعلق بمن يبني الدولة...

لارا خالدي: تعني أن ذلك لا يهم على المدى البعيد؟

جاك برسكيان: ما أقوله هو أننا هنا في فلسطين، كأي شعب آخر، نبحث، وببساطة، عن طرق لسرد رواياتنا الوطنية المتعددة والإصغاء إليها أنفسنا. فهل يمثل فهمنا لأنفسنا كأمة موحدة بطريقة ما، محاولة لإقامة الدولة؟ ربما.

لارا خالدي: لكن أليست هذه مشكلتنا؟ أي أننا نسعى وراء اعتراف الآخر بشرعيتنا عبر محاولتنا بأن نكون مثل الدول الأخرى. ألا يمكننا الاستفادة من وضعنا الحالي لتحدي فكرة «الدولة القومية»؟

جاك برسكيان: أعتقد أن هناك عدة طرق للتعامل مع هذه المسألة. أنا أشعر بقلق بالغ تجاه العمل على بناء دولة يقوم على تأسيسها بشكل كامل كل من الحكومة والمجتمع الدولي، وترتكز على متاحفها الرسمية وأرشيفها الرسمي. من ناحية أخرى، أعتقد أن هنالك فرصة لأن تقوم جماعات مستقلة وأفراد أحرار في فلسطين برفع دعائم مؤسساتهم بشكل مستقل دعماً لمشروع وطني. والعمل يجري فعلاً على المشروع الوطني، وهي مسألة علينا انتقادها، لكن علينا، في الوقت ذاته، أن نجد دورنا وما يمكن القيام به ضمن هذه المعطيات.

لارا خالدي: أنت تقول أن العمل جار على مشروع إقامة الدولة الفلسطينية في جميع الأحوال، فلماذا لا نبحث عن طرق بديلة لبناء الدولة؟

جاك برسكيان: نحن لسنا ضد مشروع السلطة الفلسطينية، لكننا في نفس الوقت لا نريد أن نضع هذا المشروع تحت رحمة قرارات لا نرتاح لها، خاصة وأن قوات الاحتلال الإسرائيلية هي من تتخذ القرارات على أرض الواقع في فلسطين، وليس السلطة الفلسطينية.

يزن خليلي: وماذا لو فشل مشروع إقامة الدولة الفلسطينية؟ ونحن ندرك بالنظر في التاريخ أن هذا محتمل جداً. هل يملك المتحف الفلسطيني، على سبيل المثال، خطة بديلة؟

جاك برسكيان: أعتقد أنك تشير في سؤالك هذا إلى المدى الذي ستتأثر فيه مصلحتنا ودورنا داخل المجتمع الفلسطيني في حال فشل إقامة دولة فلسطينية، غير أنني أقول إن الدور الذي نحاول القيام به الآن، بوصفنا مؤسسة ثقافية تعنى بالتمكين والحراك الجماهيري، مهمتها توفير فضاء آمن للاحتفاء بالثقافة الفلسطينية والتفاعل الضروري معها، هو دور سيكتسب أهمية أكبر حينها. وقد تحتاج الدول إلى المتاحف لاكتساب الشرعية والسلطة، أمّا نحن كمتحف، فأنا غير متأكد بأننا نحتاج الدولة بنفس الطريقة.

يزن خليلي: لكن مع وجود المتحف الفلسطيني والمبنى الجديد لمؤسسة القطان ومتحف ياسر عرفات وغيره، فإننا نشهد لأول مرة بناء فضاءات ثقافية داخل أبنية مصممة خصيصاً لتلك الغاية، وبالتأكيد فإن قدرة تلك المؤسسات المتجذرة على قطع محدودة من الأرض، للتحوّل والمناورة ستكون محدودة جداً، خاصة في وجه الاحتلال. يبدو لي أن هذا يتسم بقصر النظر، كما يبدو لي أن المؤسسات الثقافية لا تريد المشاركة في السياسة، إنما تسعى لأن تكون جزءاً من السلطة بطرق مختلفة.

لارا خالدي: بالطبع، في جميع الأحوال لا يمكننا إحداث التغيير عن طريق الواقعية السياسية، وأعتقد أننا رأينا إلى أين أوصلنا ذلك. وأريد هنا أيضاً أن أثير مسألة اللامركزية. أتفق مع يزن بأن بناء المؤسسات هو في ظاهره سعي نحو المركزية، وأنه يحاكي ويخدم هدف بناء الدولة، ومع ذلك أعتقد أن ما شهدناه في العقود الماضية ما هو إلا استفحال للهجرة واللامركزية، وهذان أمران ساعدا، بطريقة أو بأخرى، على حماية الثقافة الفلسطينية والحفاظ عليها.

جاك برسكيان: يمكن النظر إلى الأبنية الجديدة التي تحدثتما عنها على أنها نتيجة للنمو الطبيعي لقطاع الثقافة المستقل على سبيل المثال، وليس كجزء مخطط له في عملية بناء الدولة. بالتأكيد نحتاج إلى أبنية جديدة لتوسيع نطاق عملنا، كما أننا بحاجة إلى مساحات إضافية للعمل معاً، خاصة وأن التواصل فيما بيننا والتواصل مع القطاعات الأخرى يكتسب أهمية أكبر مع مرور الوقت. ترسيخ أنفسنا داخل النسيج الاجتماعي يتيح لنا الوصول إلى الجماهير وتشكيل قاعدة جماهيرية ضرورية، وهذا من شأنه أن يزيدنا مرونة ويجعلنا أكثر قدرة على التعاون.

ولهذا، فإن المتحف الفلسطيني يكتسب أهمية خاصة بسبب الشبكة التي يعمل على تأسيسها داخل وخارج الحدود الجغرافية المحدودة لفلسطين التاريخية. فقد صُمم المتحف ليكون مؤسسة عابرة للحدود، قائمة على خلق شبكة فعالة من الشركاء المحليين والدوليين في العالم للتواصل مع الفلسطينيين أينما كانوا في العالم. وبالرجوع لما تحدثت عنه لارا سابقاً بشأن الشتات، فأنا أوافقها الرأي تماماً، لكنني أريد أن أضيف بأن هذا الشتات لم يحافظ على ثقافتنا فحسب، بل إنه ساعد في كثير من الأحيان في تشكيل الهوية الفلسطينية. وبوصفي مدير المتحف الفلسطيني أعتقد أنني جزء من المكوّنات الأساسية التي ستشكل هذه الهوية في المستقبل، وأعتقد كذلك أن هويتنا الجماعية أكثر تعقيداً وأوسع بكثير، وتتميز بعمق أكبر من تلك الرموز التي تستخدم لتمثيلها في وقتنا الحاضر. التشعبات والاختلافات التي تحدث خارج المركز مثيرة جداً للاهتمام، وأعتقد أنه يمكنها أن تصبح، فيما لو توفرت الوسائل والفضاءات المناسبة، جزءاً مهماً من الطريقة التي نمثل من خلالها هويتنا، وهذه، في نهاية المطاف، مسألة من شأنها أن تؤثر على من وماذا يحدد هوية هذه الدولة.

لارا خالدي: هل ستشمل شبكة المتحف المقترحة المناطق الفلسطينية التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٤٨؟

جاك برسكيان: بالتأكيد سيكون للمتحف فروع في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨، وستحضرين الأسبوع المقبل حفل إزاحة الستار عن حجر أساس المتحف في بيرزيت، وعلى الحجر نفسه سترين خارطة العالم بدلاً من خارطة فلسطين. من وجهة نظر المتحف الفلسطيني العالم كله يمكن أن يكون فلسطين: ففي نهاية المطاف، الفلسطينيون يتوزعون على كافة أنحاء العالم، والمتحف هو منصة للحوار عن فلسطين وشعبها وثقافاتها.

لارا خالدي: يبدو أنك تتحدث عن متحف شبيه بالدولة عابرة القوميات، فهل هذه محاولة لإحياء المشروع الفلسطيني الذي كان على الطاولة في السبعينيات من القرن الماضي؟

جاك برسكيان: من المثير للاهتمام أن تقولي ذلك، لأن كافة أدبيات المتحف الفلسطيني تتحدث عن كونه كياناً عابراً للقوميات. وفي واقع الأمر، الخارطة التي يغطيها المتحف هي خارطة العالم، وهي خارطة تشمل الفروع والشراكات في الأماكن التي تتواجد فيها التجمعات والجاليات الفلسطينية في العالم.

يزن خليلي: إن فكرت في الأمر جيداً تجد أن الكثير من اللبنانيين يعيشون خارج وطنهم، لكنهم لا يحتاجون إلى متحف لاكتشاف هويتهم لأن لهم دولة. من هذا المنظور، هل تعتقد أن المتحف يمكن أن يمارس بعض وظائف الدولة؟

جاك برسكيان: نعم. ولهذا السبب، ولأسباب أخرى، نحن بحاجة إلى المتحف الفلسطيني. وقد ذكرت لارا أنه تمّ الإعلان عن دولة إسرائيل من متحف تل أبيب، ومن يعرف ما الذي سيحدث في المتحف الفلسطيني في المستقبل!

المتاحف

متحف التراث الشعبي الفلسطيني
سخنين
متحف طولكرم
متحف المنطار
متحف بلدية جنين
جنين
متحف الأقصى
طولكرم
طوباس
المتحف التعليمي
مخيم الفارعة
متحف دير غسانة
نابلس
الطيبة
متحف يبوس
المتحف الفلسطيني
قلقيلية
المتحف السامري
دير غسانة
متحف التراث الشعبي الفلسطيني
المتحف الروسي
متحف رام اللّه
برزيت
متحف قصر هشام
متحف محمود درويش
رام الله والبيرة
أريحا
متحف الفن المعاصر - فلسطين CAMP
الجيب
متحف الجيب
متحف وجود
القدس
أبو ديس
متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة
بيت لحم
متحف الرياضيات
بتير
متحف بتير البيئي
أرطاس
متحف بنك فلسطين
متحف قلعة مراد
بيت ساحور
متحف بيتنا التلحمي
متحف الحياة الشعبية
المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي
الخليل
متحف الميلاد الدولي
غزة
متحف قصر الباشا
دورا
متحف التاريخ الطبيعي
متحف العقاد
الظاهرية
متحف القرى المدمرة
دير البلح
متحف دير البلح
متحف البلدة القديمة
خانيونس
متحف بلدية دورا
متحف عائلة شهوان
متحف الظاهرية

داخل فلسطين

الجليل

متحف التراث الشعبي الفلسطيني ١٨-٢١

منطقة المثلث الجنوبي

متحف الأقصى ٢٢-٢٥

محافظة جنين

متحف بلدية جنين ٢٦-٢٩

محافظة طولكرم

متحف طولكرم ٣٠-٣٣
متحف المنطار ٣٤-٣٧

محافظة طوباس

متحف يبوس ٣٨-٤١

محافظة نابلس

المتحف السامري ٤٢-٤٥

محافظة قلقيلية

المتحف التعليمي ٤٧-٤٩

محافظة أريحا

المتحف الروسي ٥٠-٥٣
متحف قصر هشام ٥٤-٥٧

محافظة رام الله والبيرة

متحف التراث الشعبي الفلسطيني ٥٨-٦١
متحف دير غسانة ٦٢-٦٥
متحف رام اللّه ٦٦-٦٩
المتحف الفلسطيني ٧٠-٧٣
متحف محمود درويش ٧٤-٧٧

محافظة القدس

متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة ٧٨-٨١
متحف الجيب ٨٢-٨٥
متحف الرياضيات ٨٦-٨٩
متحف الفن المعاصر - فلسطين CAMP ٩٠-٩٣
متحف وجود ٩٤-٩٧

محافظة بيت لحم

متحف بتير البيئي ٩٨-١٠١
متحف بنك فلسطين ١٠٢-١٠٥
متحف بيتنا التلحمي ١٠٦-١٠٩
متحف التاريخ الطبيعي ١١٠-١١٣
متحف الحياة الشعبية ١١٤-١١٧
متحف القرى المدمرة ١١٨-١٢١
متحف قلعة مراد ١٢٢-١٢٥
متحف الميلاد الدولي ١٢٦-١٢٩

محافظة الخليل

متحف البلدة القديمة ١٣٠-١٣٣
متحف بلدية دورا ١٣٤-١٣٧
متحف الظاهرية ١٣٨-١٤١

محافظات غزة

متحف دير البلح ١٤٢-١٤٥
المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي ١٤٦-١٤٩
متحف قصر الباشا ١٥٠-١٥٤
متحف عائلة شهوان ١٥٥-١٥٨
متحف العقاد ١٥٩-١٦٢

خارج فلسطين

لبنان

متحف التراث الفلسطيني ١٦٣-١٦٦
متحف الذكريات والتراث ١٦٧-١٧٠

روسيا

متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية ١٧١-١٧٤

متحف التراث الشعبي الفلسطيني

سخنين

[١]

كان السبب الرئيسي وراء إنشاء متحف التراث الشعبي الفلسطيني في سخنين السعي لتثبيت الهوية الفلسطينية، والتأكيد على أحقية الشعب الفلسطيني بهذه الأرض وهذا التراث، وتحديداً بعد سنوات طويلة من السرقة الممنهجة له، وعرضه في المتاحف الإسرائيلية على أنه تراث إسرائيلي.

ظهرت فكرة إنشاء المتحف على إثر معرض أقيم في مدرسة سخنين، دعيت لحضوره مجموعة من الشخصيات الوطنية التي تعنى بالتراث الفلسطيني وجمعه والحفاظ عليه، وكان من بين هذه الشخصيات المرحوم السيد صالح برانسي، رئيس مركز إحياء التراث العربي في الطيبة، والذي دوّن في دفتر الزائرين جملة تفيد بأهمية الحفاظ على التراث، كانت دافعاً مهماً للبدء بتنفيذ الفكرة.

لاحقاً، بدأ التنسيق مع مركز إحياء التراث في الأول من تشرين الثاني عام ١٩٩٠، والذي أقر إقامة متحف التراث الفلسطيني في مدينة سخنين، ومن ثم بدأ العمل على جمع الأدوات التراثية. وكان من الميزات التي دعمت فكرة إنشاء هذا المتحف وجوده في موقع جغرافي يتوسط مدن الداخل الفلسطيني المحتل، بالإضافة إلى توفر مبنى لإقامة المتحف فيه.

يقع المتحف في بناء قديم معروف باسم السرايا، يزيد عمره على مئتي عام، بني في سخنين في عهد أحمد باشا الجزار، ليكون مقراً لحاكمية ولاية الشاغور وولاية الجبل، ومن هذا البناء حكم الوالي الحاج موسى أبو ريا ستاً وعشرين قرية فلسطينية في الجليل.

في المبنى غرفة لمجلس الوالي، وغرفة كانت تستخدم مجلساً للدرك، وأخرى كانت سجناً رمزياً للحكومة العثمانية، وفي نفس البناء كان يقيم الوالي.

يضم متحف سخنين أكثر من ٢٥٠٠ قطعة تراثية تم تجميعها على مدار ٢٥ عاماً، وصل بعضها إلى المتحف على شكل تبرعات، وتم شراء بعضها على مراحل من أماكن مختلفة، فيما يمثل جزء مهم منها منحة هي في الأصل من مجموعة مقتنيات متحف إحياء التراث الفلسطيني الذي كان المتحف الوحيد الموجود في الداخل الفلسطيني.

الصفحات السابقة: ساحة متحف التراث الشعبي - سخنين، والتي تمثل البيوت الفلسطينية بعناصرها الأساسية: بئر الماء، عريشة الدوالي، ومصطبة للجلوس

[١] زاوية لمقتنيات مصنوعة من القش والفخار، والتي تمثل الأدوات التراثية الأساسية لحفظ الغذاء وصنع الطعام

[٢] تجسيد لغرفة الضيافة الفلسطينية

[٣] يجسد المشهد تطور المضافة الفلسطينية عبر الحقبات المختلفة، من الاستمتاع لألحان الربابة إلى الاستماع للراديو

[٣]

[٤]

متحف الاقصى

متحف الأقصى

الطيبة

يوجد متحف الأقصى في بلدة الطيبة في الداخل الفلسطيني المحتل، وبدأت قصته في مرحلة مبكرة من حياة قيّمه خليل بلعوم الذي بدأ بجمع موجوداته منذ العام ١٩٥٤، عندما كان في الرابعة عشرة من عمره، إذ اعتاد الذهاب إلى سوق التحف في يافا، وجمع ما تيسر من القطع والاحتفاظ بها في منزله.

عمل بلعوم مدة ٩ سنوات في ترميم الآثار القديمة في يافا والرملة، وواصل ترميم القطع الأثرية الموجودة في المتاحف المختلفة لاحقاً، ما أتاح له العمل مع عدد من الفنانين، والاطلاع على أعمالهم.

بدأ بلعوم في العام ١٩٦٧ بالتنقل بين المدن الفلسطينية لجمع القطع التراثية والأثرية، فوصل إلى طولكرم ونابلس وجنين وغزة والقدس، حيث تمكن من اقتناء مجموعة قيمة يعرضها في متحفه للزوار والمهتمين.

أصبح متحف الأقصى وجهة الكثيرين، وخاصة طلاب المدارس الذين اعتادوا زيارته خلال الرحلات المدرسية، وقد ساعد أصدقاء بلعوم العاملون في مجال السياحة في الترويج للمتحف، حتى أصبح مزاراً للسياح من داخل البلاد وخارجها.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: الحاج خليل بلعوم، مؤسس متحف الأقصى، يقف أمام ساحة منزله التي حولها إلى متحف

[١] الحاج خليل بلعوم يشير إلى بعض المقتنيات التي صنعها بنفسه

[٢] لقطة خارجية لمتحف الأقصى في الطيبة

[٣] مجموعة من مفاتيح البيوت الفلسطينية القديمة، تم جمعها من شتى المناطق

[٤] جانب من معروضات المتحف

[٥] الحاج خليل بلعوم يمتع زواره بأهازيج تراثية مستخدماً الطبلة

[٤]

[٥]

متحف بلدية جنين

انبثقت فكرة إنشاء متحف بلدية جنين نتيجة لشعور عام بحاجة المدينة إلى متحف تراثي ثقافي وعلمي. بدأت الخطوات الأولى للتمثيل الفعلي للفكرة من خلال مهرجان أوروبا في جنين، حيث قدمت بلدية لاسبيتسيا الإيطالية (la Spezia) دعماً لمشروع تحت عنوان «تنشيط السياحة في جنين»، اشتمل على دعم مشاريع تتعلق بصقل المهارات في مجال الفنون اليدوية (التطريز، الفخار، القش،...)، وتم من خلال هذا المشروع افتتاح القسم الأول (القسم التراثي) في متحف جنين عام ٢٠١١، ويتم العمل حالياً على تأسيس القسم الثاني من المتحف، وهو قسم المقتنيات الأثرية.

يقع متحف جنين في الطابق السفلي من مبنى البلدية، وكان الاقتراح الأول يقتضي إنشاء المتحف في مبنى مدرسة فاطمة خانون، وهو من أقدم المباني التاريخية في المدينة، ويعود إلى العهد العثماني، حيث كان يستغل كمركز لقيادة الجيش التركي في جنين، إلا أن الفكرة لم تنجح نظراً لشغل المدرسة للمبنى.

يحتوي المتحف على العديد من المقتنيات التراثية المستأجرة من مالكيها بشكل مؤقت، ويضم بعض الأواني النحاسية التي تعود إلى العهد العثماني، وتحديداً فترة حكم آل عبد الهادي لمدينة جنين، إضافة إلى بعض الملابس التراثية التي تم جمعها من القرى، وتعود في معظمها إلى ستينيات القرن الماضي.

يحتوي المتحف أيضاً على غرفة الأسرى والمعتقلين، حيث قام الفنان القائم على إدارة المتحف، السيد سلطان السعدي، بتجسيد معاناة الأسرى في سجون الاحتلال من خلال رسومات ومنحوتات لوضعيات مختلفة للأسرى أثناء التعذيب، استوحاها من قصص سمعها على لسان الأسرى، إضافة إلى أعمال فنية أنتجها الأسرى أنفسهم. كما بدأ القائمون على المتحف بالعمل على قسم نقاط التفتيش (checkpoints) لإظهار معاناة الفلسطينيين على الحواجز الإسرائيلية. ولا يقتصر دور المتحف على استقبال الزوار، حيث تم عقد عدة دورات تدريبية داخل المتحف في مجال الفنون اليدوية.

[١]

[٢]

[٣]

[٤]

الصفحات السابقة: زواية تراثية تجسد الملابس التقليدية في القرى الفلسطينية

[١] مجسم يجسد قصة تعذيب الأسيرة أريج العرقاوية، والتي شاركت في إنتاج المجسم

[٢] مجسم يجسد قصة تعذيب محافظ جنين سابقاً «قدورة موسى»

[٣] طبق مصنوع من الخشب، كان يستخدم لتقديم القهوة من جهة، وللعب الشطرنج من الجهة الأخرى

[٤] طنجرة ومغرفة نحاسية يقدر عمرها بـ ١٥٠ عاماً، وتعود لعائلة أبو زهرة من جنين

[٥] زي شعبي من التراث الفلسطيني

[٥]

متحف طولكرم

جرى العمل في العام ٢٠٠٩ على تأسيس نواة صغيرة لمتحف آثار طولكرم، بالتعاون مع بلدية طولكرم وعدد من المؤسسات المحلية الأخرى.

ضم المتحف في البداية ٨ خزائن لعرض المقتنيات، ثم ارتفع العدد إلى ١٠ ثم ١٢ خزانة، إذ لاقت الفكرة اهتماماً لدى كل رؤساء البلدية الذين توالوا على رئاسة البلدية. لاحقاً، تم استبدال الخزائن جميعها بأخرى جديدة تبرعت بها مؤسسة تركية، بعد أن اطلعت على الوثائق التركية التي يضمها المتحف. وهكذا، انطلقت نواة متحف آثار طولكرم في العام ٢٠١٠، وتم التنسيق مع غرفة التجارة في طولكرم، والتي ساعدت في تهيئة المكان وتزويده بتمديدات الكهرباء اللازمة للإنارة داخل الخزائن، والدهان، ليصبح المكان جاهزاً لاستقبال الوفود وطلاب المدارس والجامعات من كافة المناطق الفلسطينية، بما فيها القدس والداخل الفلسطيني المحتل.

يقام المتحف في مبنى قديم يعود إلى الفترة العثمانية، وكان يستخدم دائرة للبرق والبريد في ذلك الوقت، ويوضع اسمه على وثائق البرقيات «التلغراف» ضمن منطقة قضاء بني صعب التي كانت تضم ٧٠ قرية، والتي تمثل مدينة طولكرم وقضاءها في أيامنا هذه.

استمر استخدام المبنى كمقر للبريد أيام الانتداب البريطاني، ثم تحوّل إلى عيادات صحية لعدد من أطباء طولكرم المشهورين منذ بدايات الحكم الأردني وحتى العام ١٩٦٧، حيث تحول إلى مدرسة للبنات. أصبح المكان آيلاً للسقوط وبحاجة إلى ترميم مع بداية الثمانينات، واقتصرت المدرسة على الجزء الخلفي من المبنى. لاحقاً جرى التنسيق مع وزارة السياحة والآثار، وتم ترميم المبنى الذي يستخدم الآن متحفاً لآثار طولكرم.

بدأ المتحف بمجموعة صغيرة من المقتنيات الأثرية، والتي لا تتجاوز العشرات، إضافة إلى مجموعة من الوثائق التي تعود إلى الفترة العثمانية، وتحديداً إلى العام ١٩١٨، والتي تم العثور عليها في العام ١٩٩٩ في سقف المبنى أثناء الترميم، ومن الواضح أنه تم إخفاء هذه الوثائق خشية وقوعها في أيدي الجيش الإنجليزي أيام الانتداب البريطاني في فلسطين، وبقيت في السقف حتى تاريخ ترميم المبنى بعد حوالي عقد من الزمان.

يضم المتحف الآن مجموعة قيمة من القطع الأثرية التي تعود إلى العصور المختلفة، مثل الكنعاني والبيزنطي والروماني والإسلامي، وغيرها، والتي تم الحصول عليها إثر مجموعة من الحفريات جرت في مناطق مختلفة، كما ترسل إليه غالباً القطع الأثرية التي تضبطها الشرطة الفلسطينية، ولا يزال العمل مستمراً على جمع مقتنيات مختلفة، سعياً لأن يكون المتحف متحفاً شاملاً.

[١]

الصفحات السابقة: الحصادة من مدخل متحف طولكرم، يعود تاريخها إلى العام ١٩١٢، وكانت الحصادة الوحيدة في تلك الفترة التي تعمل في مدينة طولكرم والمدن المجاورة

[١] «الشباتة»، وهي قطعة تعود للعهد الفرعوني، كانت توضع مع الميت لتنفيذ رغباته

[٢] طائرة من مخلفات الانتداب البريطاني في معركة المنطار «بلعا» في طولكرم عام ١٩٣٦

[٣] مدفع يعود للحقبة العثمانية عام ١٨٣٠، قام محمد علي باشا بإهدائه لأحد حلفائه في نابلس، وتم نقله إلى مدينة طولكرم في الخمسينات واستخدم كمدفع إفطار في رمضان إلى فترة الثمانينات

[۲]

[۳]

متحف المنطار

طولكرم

بدأ السيد بسام بدران، أمين متحف المنطار، بالعمل على إنشائه في بلعا، إثر خروجه من السجن في العام ١٩٧٢، بعد أن رفضت إدارة السجون الإسرائيلية السماح له بإخراج مجموعة من المقتنيات الشخصية التي صنعها بيده أثناء فترة اعتقاله. أثارت هذه الحادثة دافعية السيد بدران لجمع ما أمكنه من التراث الفلسطيني المهدد بالسرقة، ليساهم في الحفاظ عليه، ويكون أحد الذين يجابهون الرواية الإسرائيلية بأن فلسطين أرض بلا شعب.

كانت مجموعة المقتنيات الأولى التي احتفظ بها السيد بدران هي الجزء الذي استطاع الخروج به من السجن من مقتنياته الشخصية، ومجموعة من المقتنيات التي تعود إلى عائلته. لاحقاً توسع في مهمته وبدأ يجوب القرى والمدن الفلسطينية بحثاً عن قطع تراثية مهمة، ثم إلى الدول العربية. ولم يكتف السيد بدران باقتناء القطع، إنما تحرّى عن طريقة صنعها وأصلها ومنشئها، مستنداً إلى أن التراث لا يقتصر على القطع، وإنما هو سلوك الإنسان اليومي على أرضه.

يقع متحف المنطار على قمة جبل المنطار على الطريق الواصل بين نابلس وطولكرم، وهو طريق استراتيجي يطل على نابلس من جهة، وعلى مدن الداخل الفلسطيني من جهة أخرى، ويمثل بوابة الدخول إلى الضفة الغربية، وطريقاً لقطار الشرق السريع الذي كان يصل من إسطنبول إلى سوريا ولبنان وفلسطين، ومن ثم إلى مصر.

يضم متحف المنطار مجموعة قيمة من المقتنيات التراثية والأثرية التي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، وتتنوع مقتنياته لتشمل أدوات المجتمع الفلاحي والمدني والبدوي، الأدوات الموسيقية الشعبية، الزي الشعبي الفلسطيني، أدوات الزينة والحلي النسائية، مجموعة العملة الفلسطينية، الطوابع البريدية الفلسطينية، الوثائق الفلسطينية المختلفة مثل جوازات سفر حكومة فلسطين والهوية الفلسطينية قبل الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى وثائق التصدير منذ الحرب العالمية الثانية، عندما كان الفلسطينيون يصدرون ما يقارب ١٤ مليون صندوق من البرتقال سنوياً إلى العالم، وغيرها الكثير من المقتنيات والقطع التي توثق للحياة الفلسطينية.

من أهم القطع التي يعتز متحف المنطار بحيازتها ضمن مقتنياته جرس سفينة التايتنك، وهي سفينة إنجليزية بنيت في العام ١٩١٢، وكانت تعتبر الأضخم في ذلك الوقت، اصطدمت بجبل جليدي في رحلتها الأولى تسبب في غرقها ومقتل معظم ركابها. كان على متن السفينة خمسة تجار فلسطينيين غرقوا في حادث الاصطدام ولم ينج منهم أحد، فقامت عائلاتهم بتأبينهم، وصنعت عن

[١]

أرواحهم خمسة أجراس، كتب على كل واحد منها «تايتنك ١٩١٢»، وهو تاريخ الغرق ووفاة الأبناء الخمسة، وقدموا الأجراس هدية لخمس مدارس تقرعها ذكرى على أرواح أولادهم، وهذا الجرس هو أحد الأجراس الخمسة، اشتراه أمين متحف المنطار من محل لبيع التحف في مدينة القدس في العام ١٩٧٨، وهو موجود اليوم كأحد مقتنيات المتحف المهمة.

الصفحات السابقة: لقطة خارجية للمتحف الواقع على قمة جبل المنطار في بلعا

[١] جرس التايتنك. صنعته إحدى عائلات الضحايا الفلسطينيين الذين غرقوا في السفينة، وقرع في حفل تأبيني لأرواح الضحايا. وهو من ضمن خمسة أجراس وزعت على مدارس فلسطينية لقرعها تخليداً لأرواح الضحايا

[٢] كرسي من خشب الزيتون. قام بسام بدران بتصميمه وصناعته من خشب الزيتون الرومي المقتلع من أرضه لإقامة جدار الفصل العنصري

[٤] خارطة توضح مسار قطار «الشرق السريع»، الذي كان يأتي من باريس ويمر من فلسطين، بالإضافة إلى مسار قطار الحجاز والذي كان يربط بلاد الشام بمنطقة الحجاز

[٣] مدفأة فحم يقدر عمرها بـ ١٠٠ عام، وهي من أوائل مدافئ الفحم التي استعملت في فلسطين

[٥] إبريق العروس. كانت ترقص فيه العروس بعد ملئه بالماء والسكر عند دخولها إلى بيتها للمرة الأولى. ويرمز تعدد الفتحات إلى تعدد المهام التي تترتب على العروس تجاه كل العائلة، وليس فقط تجاه زوجها

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

متحف يبوس

مخيم الفارعة

يقـع متحـف يبـوس في مخيـم الفارعـة، وتبلـورت فكـرة تأسيسه في العام ٢٠٠٧ مـن قبـل السيد محمد عبد السلام العايـدي، الـذي عمـل بمجهـوده الشخصي على تجميـع القطـع الأثريـة والتراثيـة متنقـلاً بيـن مـدن الضفـة الغربيـة وقراهـا، مؤسـساً بذلـك نـواة للمتحـف، إمـا بشـراء هـذه القطـع أو بالحصـول عليهـا عـلى شـكل هدايـا مـن العائـلات والأفـراد.

أعلـن العايـدي في العـام ٢٠٠٩ عـن إنشـاء متحـف يبوس، بعـد أن اسـتمر مـدة عامين عـلى شـكل معـرض بعنـوان «تـراث مـن عبـق التـراب»، بهـدف إلقـاء الضـوء عـلى تاريـخ الأجـداد وترسـيخ الهويـة الفلسـطينية، والخـروج بهـذا التـراث مـن المسـتوى المحـلي الضيـق إلى المسـتوى العالمـي.

كانـت القطـع تحفـظ في بدايـة تجميعهـا في صناديـق وتخـزن في منـزل العايـدي، ثـم قـام شـباب الكشـافة في مخيـم الفارعـة بتبنـي الفكـرة وتقديـم المسـاعدة، حيـث قامـوا بصناعـة الخزائـن وترتيبهـا واسـتخدامها لحفـظ المقتنيـات بمسـاعدة مـن قسـم السـياحة والآثـار في جامعـة النجـاح.

يشـارك متحـف يبـوس اليـوم في معـارض وأنشـطة مختلفـة في المـدارس، ويسـعى إلى إعـداد كتـاب يتنـاول نشـأة المتحـف ورؤيتـه الخاصـة، ومسـاق علمـي خـاص بالجامعـات، كمـا يسـعى إلى إعـداد كتـاب عـن المتاحـف والتـراث الفلسـطيني وتقديمـه للمـدارس الفلسـطينية.

يركـز المتحـف عـلى مفهـوم العمـل التطوعـي، ويعنـى بتوعيـة الشـباب ودعوتهـم للمشـاركة في الحفـاظ عـلى رمـوز الهويـة الفلسـطينية، مـن خـلال تنفيـذ أعمـال تراثيـة ومسـرحية وكـورال، كمـا ينفـذ - بالتعـاون مـع الشـباب - العديـد مـن الأعمـال التطوعيـة، مثـل طـلاء الأشـجار ومسـاعدة كبـار السـن.

تلقـى متحـف يبـوس الدعـم الكبيـر مـن قبـل أهـل المخيـم واللجنـة الشـعبية، خاصـة فيمـا يتعلـق بالحصـول عـلى ترخيـص، وهـو يسـتقبل بـدوره العديـد مـن الـزوار مـن أهـالي المخيـم، وطـلاب المـدارس ولجـان المـرأة وغيرهـا مـن الجهـات والمؤسسـات وفئـات المجتمـع.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: الساحة الخارجية أمام متحف يبوس، والتي تستخدم للنشاطات الاجتماعية

[١] مفتاح العودة. كان ملكاً للاجئ فلسطيني

[٣] خناجر قديمة من قرية البربرة قضاء الرملة

[٤] جرة زجاج كانت تستخدم لحفظ الماء والزيت، تم شراؤها من البلدة القديمة في الخليل

[٢] محراث مصنوع من خشب الزيتون

[٥] الربابة. آلة وترية مصنوعة من جلد الخروف

[٦] لقطة من داخل متحف يبوس، يظهر فيها أحمد صبح، متطوع وناشط في المتحف

[1]

[3]

[0]

المتحف السامري

نابلس

يقع المتحف السامري فوق أعلى قمة في جبل جرزيم في مدينة نابلس، حيث تتواجد الطائفة السامرية، التي تعدُّ أصغر طائفة في العالم، ويعود تاريخها إلى ٣٦٥٢ عاماً.

أنشأ الكاهن حسني السامري المتحف بدءاً من غرفة صغيرة في بيته، ثم خصص له لاحقاً بيتاً مستقلاً، وجمع فيه مجموعة قيّمة من القطع والمقتنيات التي تعود للطائفة السامرية، من بينها مجموعة من الكتب الأثرية والتاريخية والصلواتية الخاصة بالطائفة، وقد لاقى المتحف اهتماماً واسعاً على صغر حجمه، وتم تأهيله في عام ٢٠١٠ من قبل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية بدعم من منظمة اليونسكو.

تعود مقتنيات المتحف السامري إلى مراحل تاريخية تمثل الفترات التي مرت بها الطائفة السامرية منذ ٣٦٥٢ عاماً حتى اليوم، وتم الحصول على جزء كبير منها على شكل تبرعات من أفراد الطائفة، وجزء آخر قدمته عائلة الكاهن حسني السامري.

يضم المتحف أهم قطعة بالنسبة للطائفة السامرية، وهي أقدم توراة في العالم، ويبلغ عمرها ٣٦٣٨ عاماً، وتعتبر أقدم نسخة خطية في العالم، وقد حصلت الطائفة على عروض مقابل بيعها أو حفظها في متاحف عالمية، إلا أن العرض قوبل بالرفض، ويصر الكاهن حسني السامري على أن هذه التوراة يجب أن تبقى داخل الطائفة، وأن تتوارثها جيلاً بعد جيل، إذ إن قيمة السامري من قيمة التوراة.

وكانت الطائفة السامرية شهدت سرقات لتوراتين عمرهما ٦٠٠ و٧٠٠ عام، دون التأكد من الجهة التي نفذت السرقة، وأجرت الطائفة العديد من المحاولات على أمل استرجاعهما، إلا أنها لم تتكلل بالنجاح.

وتحفظ التوراة الأقدم في العالم في خزانة حديدية، وتعتبرها الطائفة السامرية أحد أهم دعائم وجودها، وجزءاً جوهرياً في حياتها، ولا تخرج من مكانها إلا في مناسبات معينة مثل الأعياد الدينية لمباركة السامريين.

ساعد هذا المتحف الصغير في أعلى قمة جبل جرزيم في التعريف بالطائفة السامرية وثقافتها وتاريخها، مع التأكيد على كونها جزءاً لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني ومن نسيجه الاجتماعي، حيث يؤمه الزوار من كل الأنحاء للتعرف عليها كأصغر طائفة في العالم، بالإضافة إلى أنها كانت موضوعاً للكثير من التغطيات الصحافية والتقارير الإخبارية على مرّ السنوات.

[١]

الصفحات السابقة: الكاهن حسني السامري واقفاً إلى جانب نسخة مقدسة من التوارة، يقدر عمرها بـ ١٥٠ عاماً

[١] لوحة تحتوي على رسومات نباتية وحيوانية، وهي تجسيد لقصة سيدنا نوح عندما طلب من قومه الركوب معه في السفينة للنجاة

[٢] كتاب باللغة العبرية السامرية عن صلوات يوم الغفران، كتب قبل ١٥ عاماً

[٣] نسخة من التوارة السامرية، قام بكتابتها الكاهن واصف خضر السامري بخط اليد سنة ١٩٤٤

[٤] قطع حربية قديمة تعود لعصور مختلفة

[٥] كتاب الفلك السامري باللغة العربية، يقدر عمره بـ ٤٥٠ عاماً

[٦] جزء من باب حجري لمقبرة، يعود للعهد الروماني

[٧] قدر كان يستخدم للطبخ، يقدر عمره بـ ٤٥٠٠ عام، ويعدُّ من أقدم القطع الموجودة في المتحف السامري

[٨] الكاهن حسني يقف أسفل مجسم الفواكه الذي يصنعه السامريون كتقليد من تقاليد عيد العرش

[٩] إحدى زوايا المتحف السامري. تظهر فيها نسخة مقدسة من التوراة ونماذج للباس السامري وقت الأعياد والصلوات

[١]

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

[٧]

[٨]

[٩]

المتحف التعليمي

قلقيلية

أنشئ متحف قلقيلية التعليمي عام ٢٠٠٥ بمبادرة من الطبيب البيطري سامي خضر، بعد عدة تجارب له في إنشاء متاحف تعليمية خارج فلسطين. يتبع المتحف لبلدية قلقيلية، ويعتبر أحد الأقسام الرئيسية داخل منتزه وحديقة حيوانات قلقيلية، إذ يستقطب زوار الحديقة، وخاصة طلبة المدارس منهم.

يقسم متحف حديقة حيوانات قلقيلية إلى ثلاثة أقسام، هي: متحف الأحياء، والمتحف الزراعي، والمتحف الجيولوجي.

يضم متحف الأحياء مجموعة من الحيوانات والطيور المحنطة، إضافة إلى مجسمات ولوحات تعليمية، بينما يحتوي المتحف الزراعي على مجموعة من النباتات العشبية التي تشتهر بها البيئة الفلسطينية، تم تجفيفها وتصنيفها وعرضها، إضافة إلى مجموعة من أدوات الفلاحة، وبيت النحل الذي تقدم فيه معلومات مفصلة عن المناحل في فلسطين، وأنواع النحل المختلفة التي تعيش في البيئة الفلسطينية، وأنواع العسل المنتج وفوائده.

أما المتحف الجيولوجي فيحتوي على مجسمات تعليمية عن عالم الفضاء، مثل مجسم المكوك الفضائي «ديسكفري»، ومجسم لقمر صناعي، وغيرها.

ولعل أبرز ما يميز متحف قلقيلية التعليمي هو قصة أنثى وذكر الزرافة المحنطين: توفي ذكر الزرافة داخل حديقة الحيوانات حينما اصطدم رأسه بجسم صلب وهو يتحرك خوفاً من أصوات الرصاص أثناء الاقتحام الإسرائيلي لمدينة قلقيلية خلال الانتفاضة الثانية، توفيت بعدها أنثى الزرافة التي كانت تحمل جنينها حزناً على وفاته، وقام مسؤولو المتحف بتحنيط عائلة الزرافة وعرضها داخله. كما يحتوي المتحف على حمار وحشي محنط توفي بعد استنشاقه لقنابل الغاز المسيل للدموع.

[١]

[٢]

[٣]

[٤]

الصفحات السابقة: الساحة الخارجية للمتحف التعليمي داخل حديقة الحيوانات في قلقيلية

[١] مجموعة من الطيور والحيوانات المحنطة

[٢] إحدى زوايا قسم الأحياء في المتحف التعليمي

[٣] مجسم لنحلة من القسم الزراعي في المتحف التعليمي

[٤] مجسم ديناصور من قسم الجيولوجيا في المتحف التعليمي

[٥] لقطة عامة لقسم الجيولوجيا في المتحف التعليمي

[٦] إحدى زوايا المتحف التعليمي، يظهر فيها ذكر الزرافة المحنط الذي توفي خوفاً أثناء الاجتياح الإسرائيلي لقلقيلية

[٥]

[٦]

المتحف الروسي

أريحا

يقع المتحف الروسي في مدينة أريحا، وقد تم تأسيسه في العام ٢٠١٠، بعد أن قامت السلطة الوطنية الفلسطينية في العام ٢٠٠٨ بإعادة قطعة الأرض التي أنشئ عليها إلى الحكومة الروسية التي كانت اقتنتها منذ أواخر القرن التاسع عشر. وافتتح المتحف كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الروسي ديمتري مدفيديف، ضمن احتفالية ١٠ آلاف عام على مدينة أريحا، كنوع من التقارب الثقافي بين الشعبين الفلسطيني والروسي.

اختيرت هذه القطعة لإنشاء المتحف لأنها تضم موقعاً أثرياً بيزنطياً، وتعود كافة المقتنيات المعروضة فيه إلى الحفريات التي جرت في الموقع.

أهمّ القطع التي يضمها المتحف مجموعة العملات النقديّة التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، منها البيزنطي والروماني والإسلامي، كما توجد مجموعة من الحلي بأنواعها، وحتماً لا يمكن إغفال الفسيفساء التي وجدت ضمن الموقع، والتي يزين جزء منها جدران المتحف اليوم. وكانت قطعة الفسيفساء التي عثر عليها، والتي تشكل رسماً لشجرة جميز، شبه متآكلة، قامت فنانة متخصصة بإكمالها استناداً إلى الجزء المتوفر منها. وتعتبر شجرة الجميز مقدسة في الرواية المسيحية، وتحمل معنى دينياً وتاريخياً مهماً.

لا تزال عمليات التنقيب مستمرة في الموقع، وينفذها مركز الآثار الحكومي في موسكو بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، ومن المخطط أن تنتهي عمليات التنقيب خلال العام ٢٠١٦.

وبحسب ما تنص عليه الاتفاقيات بين الجانبين الفلسطيني والروسي، فإن كل ما عثر عليه في الموقع، بغض النظر عن قيمته التاريخية والأثرية، هو ملك للدولة الفلسطينية، تحت إشراف المعهد الروسي للآثار وبالتعاون مع وزارة السياحة الفلسطينية. كما تجري كافة عمليات التنقيب في المكان بحضور مندوب عن وزارة السياحة والآثار، وبتمثيل متساوٍ من العمال والخبراء بنسبة ٥٠٪ لكل من الجانبين، أما المسؤول عن الموقع فهو بروفسور من معهد الآثار في روسيا، كما يوجد متخصصون يعملون في الموقع، أحدهم متخصص بالنقود وآخر بالفخاريات.

يعد المتحف الروسي مركزاً ثقافياً إضافة إلى كونه مكاناً لعرض المقتنيات، فهو يوفر دورات باللغة الرّوسيّة والإنجليزية، ويضم حديقة جميلة، إضافة إلى الموقع الأثري وقاعة عرض للأفلام.

ويعتمد أهل مدينة أريحا على المتحف الروسي كمرجع أو ممثلية لروسيا في فلسطين، وهو يخدم المجتمع المحلي في المدينة، ويستقبل الكثير من الرحلات المدرسية.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مبنى المتحف الروسي وحديقته

[١] شجرة الجميز المقدسة عند المسيحيين، وردت في الإنجيل وارتبطت بقصة السيد المسيح أثناء لقائه مع سكان مدينة أريحا، ويقدر عمرها بأكثر من ٢٠٠٠ عام

[٢] صورة تظهر قطعة فسيفساء أصلية غير كاملة تم العثور عليها في موقع بناء المتحف الروسي، إضافة إلى صورة توضحية للقطعة كاملة

[٣] صورة من المتحف الروسي، يظهر فيها حجاج روس أثناء زيارتهم لمدينة القدس في عشرينيات القرن العشرين

[٤] لقطة من داخل المتحف الروسي

[٣]

[٤]

EXIT

متحف قصر هشام

أريحا

بالرغم من الأهمية التاريخية والأثرية لقصر هشام، إلا أن متحف القصر بشكله الحالي افتتح منذ أربع سنوات فقط. تعود بدايات المتحف إلى العام ١٩٩٤، عندما كان عبارة عن مبنى متواضع تحفظ فيه المقتنيات بطريقة بسيطة، وافتتح حينها لخمس سنوات فقط قبل أن يغلق نهائياً، ويتم فتحه استثنائياً أمام الباحثين والمهتمين. تقرر في العام ٢٠١٠ تنشيط السياحة في موقع قصر هشام، وإعادة تطوير المتحف من حيث طرق العرض والإضاءة والتوثيق، نجح ذلك، وتم الافتتاح بدعم من جامعة شيكاغو الأمريكية، وبالشراكة معها.

يحتوي المتحف على قطع أثرية تم العثور عليها خلال الحفريات في موقع قصر هشام، ويضم مجموعة كبيرة من القطع الفخارية، مثل الجرار والأباريق والأسرجة والأواني، كما يحتوي المتحف على قطع أو أجزاء من تماثيل جسدية غير مكتملة، إضافة إلى قطع جبصية لأجزاء نباتية وحيوانية.

بدأت الحفريات في موقع قصر هشام، والمعروف آنذاك بخربة المفجر، عبر دائرة الآثار الفلسطينية بين عامي ١٩٣٥ و١٩٤٨، تحت إشراف ديمتري برامكي وروبرت هاملتون، ولا تزال مستمرة، وكانت أبرز وأهم المكتشفات التي تم العثور عليها في الموقع التماثيل المكتملة، كتمثال الخليفة هشام بن عبد الملك، وتماثيل حيوانية ونباتية تمت مصادرتها من قبل الاحتلال عرضها في متحف روكفلر في القدس، وتظهر تلك القطع في فيلم مدته ثلاث دقائق يعرض داخل المتحف، يروي تاريخ متحف قصر هشام.

لعل أبرز القطع الأثرية الموجودة في المتحف هي القطع النقدية التي تعود إلى فترات زمنية مختلفة، وشجرة الحياة التي تعد التمثيل الأكثر شهرة عن قصر هشام، إضافة إلى أرضيات الفسيفساء الموجودة في القصر، والتي تعتبر جزءاً من المتحف وميزة تخصه.

يرى البعض بأن ميزة متحف قصر هشام تكمن في وجوده في موقع أثري، تعرض فيه القطع في ذات الموقع الذي تم اكتشافها فيه، كما أنه يتجاوز دوره الطبيعي في عرض المقتنيات الأثرية وتوثيق تاريخها، حيث يعتبر مركزاً مساعداً في البحث العلمي لطلاب المدارس والجامعات والدراسات العليا.

[١]

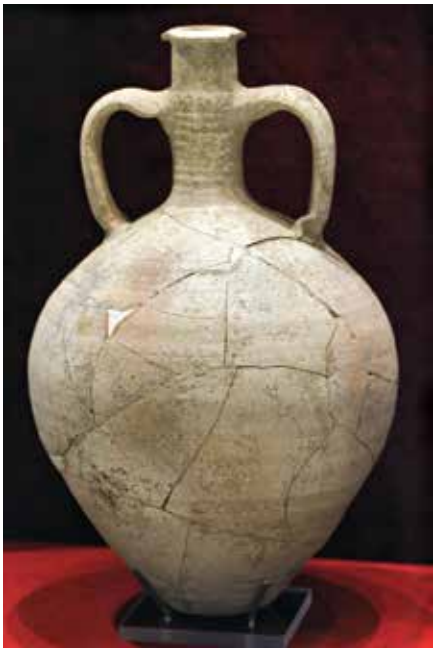

[٢]

الصفحات السابقة: لقطة عامة لمتحف قصر هشام

[١] جرة يقدر عمرها بـ ١٢٠٠ عام، تظهر عليها زخارف نباتية وحيوانية

[٢] جرة يقدر عمرها بـ ١٠٠ عام

[٣] لقطة لجزء من القاعة الداخلية لمتحف قصر هشام

[٤] لقطة من داخل قصر هشام، يظهر فيها محراب يعود للفترة الإسلامية

[٣]

[٤]

متحف التراث الشعبي الفلسطيني

البيرة

تأسس متحف البيرة في العام ١٩٧٦ بمبادرة من السيد عبد العزيز أبو هدبة، مسؤول مجلة التراث والمجتمع في جمعية إنعاش الأسرة آنذاك.

يقع المتحف في مبنى جمعية إنعاش الأسرة في مدينة البيرة، ويضم مقتنيات تراثية متنوعة ممثلة بعدة زوايا، منها زاوية الفخاريات وزاوية النحاسيات وزاوية القش، إضافة إلى مجموعة الأزياء التقليدية من مختلف المدن الفلسطينية، ومجموعة من الوثائق الرسمية تعود للقرن الماضي، وقطع نقدية وحلي. وتم الحصول على أغلب مقتنيات المتحف من خلال التبرعات الفردية، وتم شراء الجزء الآخر من البلدة القديمة في القدس.

يتميز متحف التراث الشعبي الفلسطيني باحتوائه على غرفتي المضافة والديوان اللتين تم بناؤهما لتجسيد جزء من البيت الفلسطيني القديم، من خلال الشكل الخارجي والتصميم الداخلي للغرفتين، والقطع والأدوات الموجودة بداخلهما.

يقوم المتحف - إلى جانب استقبال الزوار والتعريف بالمقتنيات الموجودة بين جدرانه - بتأجير الأثواب الفلسطينية للأعراس والمناسبات المختلفة.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: غرفة الديوان في متحف التراث الشعبي، البيرة. وهي تجسيد لجزء من البيت الفلسطيني التقليدي

[١] نسخة من العهدة العمرية تعود إلى الفترة العثمانية

[٢] جواز سفر أمريكي لزوجين فلسطينيين من مدينة البيرة، يعود تاريخه إلى بداية العشرينيات من القرن الماضي

[٣] «الراوية». قطعة لتخزين المواد التموينة، مصنوعة من الطين والقش

[٤] غرفة المضافة في متحف التراث الشعبي - البيرة

[٥] لقطة لمدخل غرفة المضافة يظهر فيها صندوق العجب، والذي يتم من خلاله رواية القصص عن طريق الدمى المتحركة بداخله، ويعود تاريخه إلى العام ١٩٦٧. وقد تم شراؤه من البلدة القديمة في القدس

[٦] لقطة عامة لمتحف التراث الشعبي، البيرة

[٤]

[٥]

[٦]

معرض تراث
دير غسانة
Dair ghassanah
Heritage Exhibition

متحف دير غسانة
Hosh
Nada al Shu'aibi

[١]

جاءت فكرة إنشاء متحف دير غسانة بمبادرة من د. عادل يحيى، مدير المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، والذي رأى في القرية مكاناً أثرياً وتراثياً مهماً، نظراً لما تحتويه من إرث معماري غني، خاصة وأن القرية كانت إحدى قرى الكراسي في عصر الدولة العثمانية، وهي القرى التي كان يعين فيها رجل إقطاعي يتولى جباية الضرائب عن قريته والقرى المجاورة، ويرسلها إلى السلطات العثمانية.

بعد ترميم جزء من البلدة القديمة، قام د. عادل يحيى بطرح فكرة إنشاء متحف في أحد المنازل المرممة على جمعية سيدات دير غسانة، رحبت الجمعية بالفكرة، وبدأت بتجميع القطع التراثية من أهالي القرية، والذين أظهروا تجاوباً كبيراً، وتم افتتاح المتحف بصورته الحالية عام ٢٠٠٤.

يضم المتحف مقتنيات تراثية متنوعة تشتمل على الأدوات الزراعية، مثل المذراة والحصادة، إضافة إلى الأدوات المنزلية من المكاوي ومصابيح الكاز وماكينات الخياطة وجرار الزيت، والأواني والقدور والراديوهات والأدوات الموسيقية المتنوعة.

ويعتبر القائمون على المتحف أن ميزته تكمن في أنه يعتبر واجهة للإرث التراثي والمعماري لقرية دير غسانة.

[٢]

الصفحات السابقة: صورة خارجية لمتحف دير غسانة، وهو جزء من البلدة القديمة، والتي تم ترميمها من قبل المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي

[١] صندوق العروس. يقدر عمره بـ ١٥٠ عاماً، عُثر عليه في أحد المنازل القديمة في قرية دير غسانة

[٢] مزهرية نحاسية وراديو يقدر عمره بمائة عام

[٣] إحدى زوايا متحف دير غسانة

[٤] زاوية تظهر فيها بعض أدوات الطهي والزراعة المستخدمة في الريف الفلسطيني

[٣]

[٤]

متحف رام اللّه

جاءت فكرة إنشاء متحف رام الله بقرار من وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، التي بادرت إلى إنشاء عدة متاحف في عدة مدن. يقع متحف رام الله في أحد مباني رام الله القديمة، وهو بيت لأحد أفراد عائلة الزرو المقيم في أمريكا، حيث انتقلت ملكية المبنى إلى بلدية رام الله، وحوّل إلى متحف بعد اتفاق بين البلدية ووزارة السياحة والآثار.

يعود تاريخ إنشاء المبنى إلى العهد العثماني، وتحديداً إلى العام ١٨٢٠، حيث تم إنشاء الطابق الأرضي (طابق التسوية)، وأضيف الطابقان الأول والثاني للمبنى في سنة ١٩١٠. تقرر افتتاح متحف رام الله عام ٢٠٠٠، إلا أن اندلاع انتفاضة الأقصى أجل افتتاحه، إذ لحقت أضرار بالمبنى وبالمقتنيات نتيجة قصف المباني المجاورة، ليفتتح المتحف أبوابه رسمياً أمام الزوار في العالم ٢٠٠٨.

يضم المتحف مجموعتين من المقتنيات، الأولى هي المجموعة الأثرية، وتضم قطعاً تعود إلى عصور مختلفة، ابتداء من العصر الحجري النحاسي، مروراً بالعصر البرونزي بجميع تقسيماته، والعصر الحديدي والعصر اليوناني والروماني والبيزنطي، إضافة إلى الفترات الإسلامية حتى نهاية العهد العثماني. أما الثانية فهي مجموعة تراثية، تضم مقتنيات تراثية يعود تاريخ أقدم قطعها إلى مائة عام. تم الحصول على المقتنيات الأثرية نتيجة لحفريات قامت بها وزارة السياحة والآثار في منطقة رام الله منذ العام ١٩٩٦ لغاية عام ٢٠٠٨، أما المقتنيات التراثية فتم جمعها من الأهالي والمؤسسات.

يتميز متحف رام الله بسرده لتاريخ المدينة عبر العصور، وباحتوائه على قطعة أثرية تعتبر الأهم ضمن مقتنياته، وهي عبارة عن تجسيد لآلهة الجمال عند الكنعانيين «عشتار»، والتي تعود للعصر البرونزي (٣٢٠٠ قبل الميلاد). يستقبل المتحف فئات مختلفة من الزوار، أبرزها طلبة المدارس، ما يعزز دوره كمتحف تعليمي أيضاً، حيث يسعى القائمون عليه إلى الربط ما بين المنهاج التعليمي وتاريخ القطع الأثرية، وتعزيز فهم الطلاب وإدراكهم لما يرونه من خلال تنفيذ نشاطات مختلفة.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: زاوية من الطابق العلوي من متحف رام الله

[١] شاهد قبر يعود لنهايات الفترة العثمانية، اكتشف خلال حفرية في قرية الجيب

[٢] مبنى متحف رام الله من الخارج، والذي يعود للفترة العثمانية

[٣] قدر طبخ يعود للعصر الحديدي

[٤] جرة تعود للعصر البرونزي عام ٣٢٠٠ ق.م، كانت تستخدم لحفظ السوائل

[٥] شاهد قبر يعود للفترة المملوكية، مكتوب عليه بالنقش الإسلامي «توفي سنة ٧٦٠، نفع الله والديه ومن ترحم عليه»

[٦] «معظمة». تعود للقرن الميلادي الأول، وتستخدم للدفن الثاني للعظام، حيث يتم نقل العظام إليها بعد تحلل الجثث في القبور الأصلية

[٧] زاوية من الطابق العلوي لمتحف رام الله

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

[٧]

المتحف الفلسطيني

بيرزيت

يقع المتحف الفلسطيني في بلدة بيرزيت، ويتم إنشاؤه على قطعة أرض تبلغ مساحتها ٤٠ دونماً محاذية للجامعة. وسيفتح المتحف أبوابه في عام ٢٠١٦، ساعياً إلى أن يكون منبراً رائداً وخلاقاً للبحث والتعريف بفلسطين، تاريخاً ومجتمعاً وثقافة. سيضم المتحف مجموعات من التحف الفنية والتاريخية، وسيوثق إنتاجات المبدعين في فلسطين والمهجر.

والمتحف الفلسطيني هو أحد مشاريع مؤسسة التعاون، صممه المكتب المعماري الإيرلندي هينغان بينغ. ويتم إنشاؤه على مرحلتين، حيث تبلغ مساحة المرحلة الأولى ٣٥٠٠ متر مربع، وسيتم افتتاحها في عام ٢٠١٦. أما المرحلة الثانية فستبلغ مساحتها ٦٥٠٠ متر مربع، ومن المتوقع إنجازها خلال عشر سنوات.

يعمل طاقم المتحف الفلسطيني من مقره المؤقت في مدينة رام الله منذ عام ٢٠١٣، ويرى القائمون عليه أن ميزته تكمن في أن نشاطه سيتخطى الحدود الجغرافية والحواجز السياسية، فوجود مبنى المتحف في بلدة بيرزيت لن يكون عائقاً أمام التواصل مع الفلسطينيين ومناصريهم حول العالم. ويعمل المتحف حالياً على تأسيس شراكات مع مؤسسات داخل وخارج فلسطين، ليتمكن من تنظيم نسخ مطابقة من برامجه ومعارضه في انحاء مختلفة من فلسطين والشتات.

تبلورت فكرة المتحف الفلسطيني عندما اقترح أعضاء مجلس أمناء مؤسسة التعاون فكرة إنشاء المتحف في الذكرى الخمسين للنكبة، أي في عام ١٩٩٨، على أن يسمى «متحف الذاكرة الفلسطينية»، وأن يكرس للحفاظ على ذاكرة وتاريخ فلسطين الحديث، وخصوصاً نكبة عام ١٩٤٨. ولكن، سرعان ما تغيرت الفكرة في مرحلة لاحقة، وأصبح المتحف يتناول تاريخ فلسطين الحديث ابتداء من القرن التاسع عشر، وهكذا، أعيدت تسمية المتحف ليصبح «المتحف الفلسطيني» في تحول نابع من الإيمان بضرورة أن يكون المتحف مؤسسة ثقافية فاعلة تسعى إلى التمكن من الماضي، والتواصل مع الحاضر، والعمل نحو المستقبل.

يعمل المتحف، من خلال أول معرضين ينظمهما، على البحث في التراث والهوية الوطنية والمنفى، وارتباط الناس بأرضهم وببعضهم البعض، وهي أسئلة تهم المتحف كمؤسسة، والتي من خلالها سيصيغ ويحدد عمله المستقبلي. وقد بدأ المتحف العمل فعلياً بالتحضير للمعرض الافتتاحي «أبداً لن أفارق»، والذي يسعى إلى تكوين صورة للشعب الفلسطيني المعاصر من خلال تناول قصص تربط الأفراد بقطع مميزة يعتزون باقتنائها ويحملونها معهم أينما ذهبوا.

وهناك سلسلة من البرامج والمشاريع التي يعمل المتحف على تنفيذها بالشراكة مع عدد من المؤسسات، منها مشروع «ألبوم العائلة»، و«المسرد الزمني»، و«قلنديا الدولي»، وغيرها. كما قام المتحف بإطلاق مشروع «في حضرة الحبر الأعظم»، والذي تزامن مع زيارة البابا إلى فلسطين في أيار ٢٠١٤، وحقق صدى محلياً وعالمياً كبيراً. ومن ضمن النشاطات التي ينفذها المتحف حالياً سلسلة من ورشات العمل لتدريب العاملين في قطاع المتاحف.

[١]

الصفحات السابقة: المدخل الأمامي للمتحف الفلسطيني

[١] الهيكل الخارجي للمتحف قيد الإنشاء

[٢] يمتزج مبنى المتحف مع المدرجات الطبيعية التي تتميز بها تلال فلسطين

[٣] الفاليري الزجاجي

[٤] الكافتيريا

[٢]

[٣]

[٤]

متحف محمود درويش

رام الله

تأسس المتحف بعد رحيل الشاعر الكبير محمود درويش، تخليداً لذكراه ولتفرد ما يمثله على المستوى الأدبي والوطني والإنساني، وفتح المتحف أبوابه أمام الجمهور في الذكرى الرابعة لوفاته بتاريخ ٢٠١٢/٨/٩.

ويهدف إنشاء هذا الصرح إلى إيصال رسالة حميمة ومفصلة حول حياة درويش بكل محطاتها، بدءاً من نشأته في قرية البروة، واعتقاله وإخضاعه من قبل الاحتلال الإسرائيلي إلى الإقامة الجبرية، ثم كتاباته عن الوطن وما نتج عنها من حالة شعرية فريدة على المستوى المحلي والعربي وحتى العالمي.

يسعى هذا المتحف إلى إلقاء الضوء على محمود درويش الإنسان والمواطن الفلسطيني، من خلال مجموعة مقتنياته التي تترجم كل واحدة منها لمحطة خاصة وعميقة في حياته، ومحاولة ربطها جميعاً بالسياق الفلسطيني الأوسع وما مرت به القضية الفلسطينية من محطات كان محمود درويش أحد أبنائها ومناضليها ومبدعيها.

لا يقتصر البرنامج التربوي الذي ينفذه متحف محمود درويش، والموجه لطلاب المدارس والشباب، على الزيارات الميدانية للمكان، وإنما يسعى إلى إنشاء علاقة دائمة تربط الناس بالمكان من خلال سلسلة فعاليات دورية، منها مسابقات الشعر والرسم. ويضع المتحف الآن خطة لمشروع يتيح لبناء مثل هذا التواصل الإنساني، ويحوّل المتحف إلى مكان للإبداع والتفاعل، ويتمثل المشروع في أن يقوم الطفل/الشاب بكتابة مقال حول الشاعر أو حول تجربته، ويقوم المتحف بالمقابل بإعطائه نسخة من مخطوطات محمود درويش يحتفظ بها لمدة أسبوع. الهدف من الفكرة إشعار الأطفال بالمسؤولية تجاه القطعة، وجعلهم جزءاً فاعلاً في المتحف للحفاظ على الموروث الثقافي الفلسطيني والترويج له.

يستهدف برنامج المتحف الثقافي شريحة أوسع من المجتمع الفلسطيني، وهو مبني على أساس التواصل المباشر مع الناس من خلال الأمسيات الثقافية والأدبية والفنية لفلسطينيين أو عرب، وتتمثل الأهمية الكبرى لهذا البرنامج في كونه وسيلة لبناء الجسور بين الجمهور والفنانين والمثقفين والمبدعين على اختلاف اهتماماتهم، بهدف إعادة فلسطين إلى واجهة المشهد الثقافي العربي من جهة، ومتابعة النماذج الفلسطينية الناجحة لإعادة إنتاج وعي فلسطيني معاصر قابل للتوسع والانتشار، وتمثيل فلسطين في مختلف المجالات.

يرى متحف محمود درويش أن مهمته تكمن في تقديم التجارب الفنية والأدبية للجمهور الفلسطيني، والاكتفاء بتوفير مساحة للتعبير عنها وإيصالها دون إصدار الأحكام، وترك التقييم للمتلقي، وأن للمتحف دوراً في مطالبة المثقفين بأدوار أكثر فاعلية وعمقاً لصالح المجتمع الفلسطيني، وإعادة قولبة وسائلهم واهتمامهم بما يحقق الأثر المطلوب والكافي لإحداث تغييرات على المستوى الوطني. إضافة إلى ذلك يرى المتحف بأن من وظيفته إحداث خلخلة في الوعي العام وفي تحريك المياه الراكدة، من أجل الحصول على نتائج عملية لا تقتصر على الراهن، وإنما تتجاوزه إلى المستقبل.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مكتب محمود درويش الشخصي، كان قد نقله إلى بيته في رام الله بعد شرائه من باريس. وضع المكتب ضمن تصميم يشبه تصميم مكتبه في مركز خليل السكاكيني. تصوير سما الشيبي

[١] ضريح محمود درويش في حديقة البروة

[٢] بطاقة هوية محمود درويش الصادرة عن سلطات الاحتلال الإسرائيلي

[٣] إحدى زوايا متحف محمود درويش

[٤] مجموعة من أعمال الشاعر محمود درويش مترجمة إلى لغات مختلفة

[4]

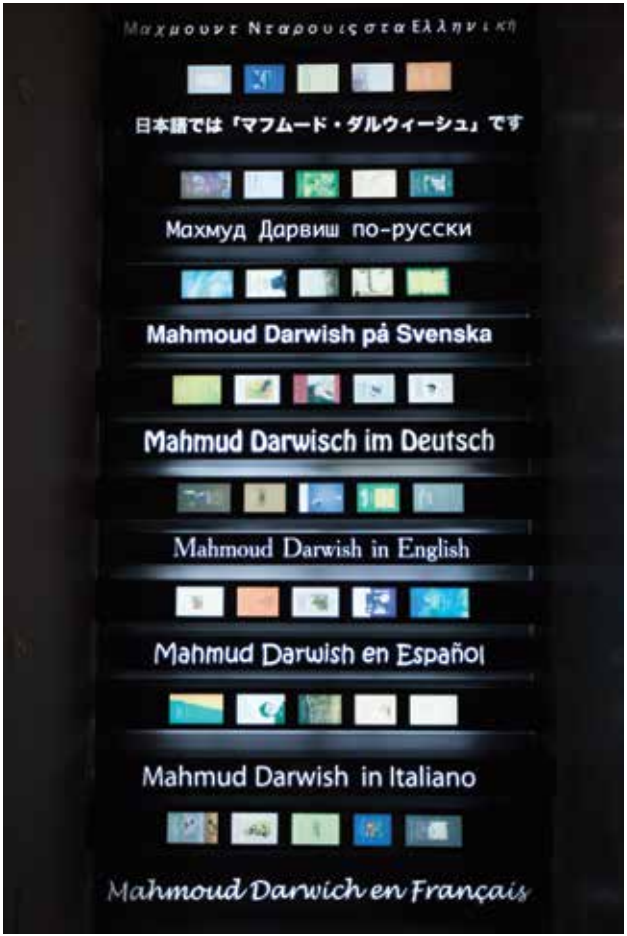
Μαχμουντ Ντάρουις στα Ελληνικά
日本語では「マフムード・ダルウィーシュ」です
Махмуд Дарвиш по-русски
Mahmoud Darwish på Svenska
Mahmud Darwisch im Deutsch
Mahmoud Darwish in English
Mahmud Darwish en Español
Mahmud Darwish in Italiano
Mahmoud Darwich en Français

[3]

متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة

جامعة القدس - أبو ديس

تأسس متحف أبو جهاد في جامعة القدس- أبو ديس في العام ١٩٩٧، بهدف التوثيق لتجربة ٨٠٠ ألف فلسطيني خاضوا تجربة الأسر على مدار سنوات النضال، وقد تم تصميم المكان على نحو يحمل الكثير من الدلالات الرمزية، إذ يشير كل جزء منه إلى محطة من محطات القضية الفلسطينية والتاريخ الفلسطيني.

توّج المتحف تجربته بإنجاز أرشيف وطني يضم ما يقارب الـ ١١٠ آلاف وثيقة، تشمل كتباً ورسائل وبيانات ودفاتر ومخطوطات تعود للأسرى، أو تتناول قضاياهم، ما يشكل توثيقاً لتاريخ الحركة الأسيرة بكل جوانبها وتفاصيلها، ويعمل المتحف الآن على تحويل الأرشيف - المتاح للطلبة والباحثين - إلى قاعدة بيانات إلكترونية.

يجسد مبنى المتحف - من حيث التصميم- مسيرة السيد المسيح، ودرب الآلام التي سار عليها، حيث يعتبره المتحف أول أسير فلسطيني. يبدأ الزائر للمبنى بدرب الآلام، وصولاً إلى جدار الفصل العنصري، ومن ثم يدخل بوابة الحاجز العسكري المحاطة بالسور والشيك.

وتقف في مدخل المتحف شجرة كينا، هي أخت لشجرة كانت موجودة في سجن عسقلان، قضت مع الأسرى اثنين وثلاثين عاماً، فتغنوا بها، وكتبوا فيها القصائد، حتى قطعها السجان الإسرائيلي، فالشجرة الموجودة في متحف أبو جهاد تذكار لتلك. يشكل بلاط القدس أرضية مبنى المتحف، ونجد في داخله سوراً يمثل سور القدس. وهكذا، تروي موجودات المتحف متسلسلة حكاية الأسر من الألف إلى الياء.

تعرض مجموعة من لوحات المتحف أساليب التفتيش والاعتقال والتعذيب، فيما تنتصب جدارية وسط المكان، تجسد المخيلة النضالية للشعب الفلسطيني، وسعيه الدائم نحو الحرية والاستقلال.

تأخذ القطع في المتحف شكل لوحات توثيقية، يحمل كل منها عنواناً وشرحاً تفصيلياً، أهمها لوحة شهداء الحركة الأسيرة منذ العام ١٩٦٥ إلى يومنا هذا، والذين قضوا إما نتيجة الإهمال الطبي أو الإعدام أو الإضرابات المتكررة داخل السجون. توثق القطع أيضاً للأطفال الأسرى والاعتقال الإداري والقانون الدولي والسجون السرية في إسرائيل وعمليات تبادل الأسرى، كما توثق لطرق تواصل الأسرى مع الخارج، سواء القيادة أو المحامين أو مؤسسات حقوق الإنسان أو الأهل، وطرقهم في تهريب الرسائل باستخدام الكبسولات. يضم المتحف أيضاً نموذجاً للزنزانة الانفرادية، التي تمثل مرحلة من مراحل الأسر.

في وسط إحدى القاعات صندوق زجاجي يحتوي على مشنقة، تذكيراً بالإعدامات التي جرت لقادة وأبطال فلسطينيين على أيدي الإنجليز أيام الانتداب البريطاني، ولاحقاً على أيدي العصابات الصهيونية. ويعرض المتحف في إحدى زواياه فيلماً عن القضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٨ حتى اليوم، من إنتاج متحف أبو جهاد، ومدته ١٧ دقيقة، يعرض للزوار من كل الفئات، وخاصة طلبة المدارس.

تعرض إحدى الزوايا في المتحف تطور الرسائل في حياة الأسرى، وأخرى تضم مجموعة من الأعمال الفنية التي أبدعوها، وتمكنوا من تهريبها أو إخراجها معهم بعد انتهاء فترات اعتقالهم.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: صورة خارجية لمتحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة

[١] شجرة الكينا وبوابة متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة، والتي تحمل شعار الحرية العالمي

[٢] نموذج لقبة الصخرة، من إنتاج أحد الأسرى في سجون الاحتلال

[٣] زاوية تعرض تطور الرسائل في حياة الأسير، والتي تدل على مدى تقدمه في التعلم أثناء فترة أسره

[٤] مجسم يعكس قبح السجون على أرض خضراء تعمدت بالدماء

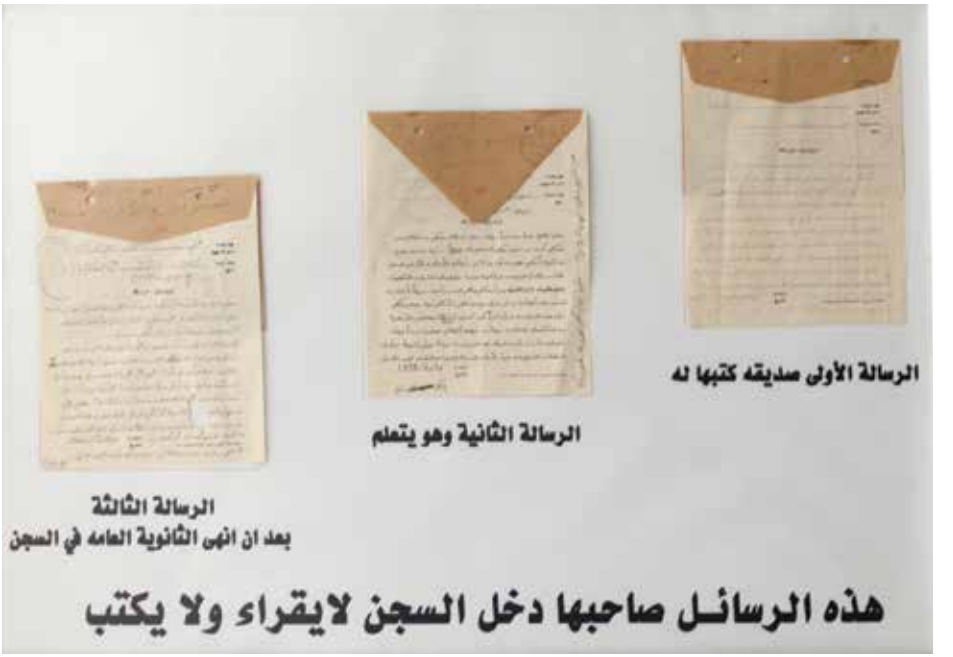
الرسالة الأولى صديقه كتبها له
الرسالة الثانية وهو يتعلم
الرسالة الثالثة
بعد ان انهى الثانوية العامه في السجن
هذه الرسائـل صاحبها دخل السجن لايقراء ولا يكتب

[٣]

[٤]

مركز الجيب النسوي للمرأة والطفولة - القدس
مركز ومشروع خياطة
بتمويل من اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس
للمرأة والطفولة

جاءت فكرة إنشاء متحف في قرية الجيب في محافظة القدس من اقتراح طرحته المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، نظراً لكون القرية منطقة أثرية وسياحية تضم العديد من المعالم الأثرية، والتي تعدُّ علامة من علامات المكان، مثل المعصرة وغيرها.

تأسس المتحف في العام ٢٠١٠، وبدأ من غرفة مستأجرة في أحد المباني السكنية في القرية، والمنفصلة عن المؤسسة.

اضطرت المؤسسة لاحقاً إلى إخلاء الغرفة لعدم تمكنها من دفع الإيجارات المتراكمة، وجمعت المتحف والمركز في غرفة واحدة، ريثما يستكمل العمل على إنشاء المبنى المخصص لهما، والذي يواجه مشكلات مادية.

يضم المتحف مجموعة من الأدوات التراثية التي تمثل الحياة التقليدية الفلسطينية، منها المحراث ودرّاسة القمح وأواني الطبخ وبوابير الكاز والنحاسيات وسلال القش والغربال، وغيرها.

حصل المتحف على جزء من هذه القطع بتبرع سخي من مدير المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي د. عادل يحيى، والبعض الآخر مصدره تبرعات من الأهالي في المنطقة، مع التعهد بإرجاع المقتنيات لأصحابها في حال أغلق المتحف لأي سبب كان.

تحمل كل قطعة من القطع الموجودة في المتحف شرحاً مفصلاً عن تاريخها واستخدامها، ومن المفترض أن يعاد عرضها جميعاً في المبنى الجديد فور اكتماله.

يرى القائمون على المتحف أنه سيؤدي دوراً مهماً في توفير توثيق علمي ودراسات نظرية للمنطقة التي يزداد اهتمام الناس بها، دون تمكنهم من الحصول على معلومات موثوقة تتعلق بتاريخها والعصور التي تعود إليها آثارها، نظراً لوجود القرية في منطقة غنية بالمواقع الأثرية.

ويشارك متحف الجيب في العديد من الفعاليات والنشاطات والمعارض التي تقام في مناطق مختلفة من فلسطين، حيث تنقل مقتنياته وقطعه الأثرية إلى أماكن العرض ويتم إرجاعها لاحقاً إلى المتحف. وتعتبر هذه - في نظر القائمين على المتحف - طريقة مثالية في توسيع الجمهور من خلال الذهاب إليه وتعريفه بما تضمه المتاحف في المناطق التي قد لا يستطيع الوصول إليها.

وتلقت سيدات مركز الجيب - الذي يضم المتحف- مجموعة من الدورات المجانية في عدد من الحرف اليدوية، مثل صناعة القش والإكسسوارات، إلا أن المتحف يعاني إجمالاً من نقص الدعم والتمويل، وتعمل معظم السيدات في المركز كمتطوعات، مما يحول دون توسع المركز والمتحف على حدّ سواء.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: إحدى زوايا متحف الجيب

[١] مجموعة من الأباريق النحاسية (الدلات) للقهوة السادة

[٢] ماكنة خياطة. من أوائل الأنواع التي استخدمت، ويتم تحريكها بالأرجل دون كهرباء

[٣] ميزان لتوزين الذهب، مصنوع من الخشب والنحاس وصحون زجاجية

[٤] ميزان حديدي كان يستخدم لتوزين الخضار

[٥] طاحونة حجرية كانت تستخدم لطحن الحبوب يدوياً

[٦] قدر للطبخ مصنوع من الفخار

[٧] أرجيلة نحاسية أثرية

[٨] إبريق السلطان. وهو إبريق نحاسي كان يستخدمه السلطان للاغتسال

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

[٧]

[٨]

35210 .254
8445 11552
514
16 38
8,192
4,096
2,048
1 024
512

متحف الرياضيات

جامعة القدس - أبو ديس

افتتح متحف الرياضيات في جامعة القدس- أبو ديس بتاريخ ١٢ شباط ٢٠٠٧، بتمويل من المفوضية الأوروبية / مقاطعة كامبانيا في إيطاليا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، حيث بدأ العمل عليه ليكون أول مركز تعليمي من نوعه في فلسطين يتبنى أسلوب التعليم التفاعلي المباشر كوسيلة لتعليم الرياضيات. تزامن بناء المتحف مع بناء الجدار، وكانت معظم أراضي الجامعة، مثل الملعب الخارجي والملاعب الإسفلتية، مهددة بالضم ضمن جدار الفصل العنصري، فبدأت الجامعة اعتصاماً مفتوحاً في المكان، وقام معظم أساتذة الجامعة بعقد محاضراتهم في الموقع إلى حين صدور قرار من المحكمة بتغيير مسار الجدار، عندها جرى العمل على بناء المتحف الذي بدأ باستقبال الزوار من مختلف القطاعات.

يعتبر متحف الرياضيات في جامعة القدس من أهم المعالم العلمية في الجامعة، حيث يعرض عدداً كبيراً من الأجهزة والمعروضات العلمية التفاعلية التي تفسر الكثير من الظواهر الطبيعية من الناحية العلمية، كما وتسهم في تسهيل فهم العديد من نظريات الرياضيات، من خلال توفير القدرة على التفاعل العملي المباشر مع هذه المعروضات. وتتجلى أهمية هذا الأسلوب في الكثير من الدراسات والأبحاث الدولية التي أثبتت مدى نجاعته في ترسيخ الفكرة العلمية من خلال التفاعل العملي المحسوس، ما يثير فضول الزائر ويفتح آفاقاً جديدة لديه للمزيد من الإبداع والابتكار. تتجلى الأهمية التعليمية للمتحف كذلك في توفيرها للوسائل التعليمية الأكثر تطوراً، والتي تساهم بدورها بشكل كبير في تعويض النقص الكامن في الوسائل الإيضاحية التعليمية الواجب توافرها في المدارس الفلسطينية، ويقسم المتحف إلى أربعة أقسام تمثل الأنماط والأشكال والحسابات والهندسة. تعتمد فلسفة المتحف على ركيزتين أساسيتين، أولاهما تعميق التأثير العلمي للمعروضات في المتحف، من خلال ربط الرياضيات بما ندركه من ظواهر طبيعية نتعرض لها في حياتنا، إضافة إلى القيم الإنسانية والثقافة العامة؛ وثانيهما التجسيد الملموس والمحسوس، والذي يزيد من إمكانية فهم الرياضيات لدى الأطفال والبالغين على حد سواء.

يشير القائمون على المتحف بأن عدد الزوار يبلغ أكثر من عشرين ألف طالب وطالبة في العام الواحد، من مختلف مدارس محافظات الضفة من الصف الأول وحتى الصف الثاني عشر، وينظم المتحف ورشات عمل في تعليم العلوم والرياضيات للمعلمين، إضافة إلى برنامج الطلبة الموهوبين، وإقامة مهرجان العلوم والمعارض العلمية والمسابقات السنوية.

يقوم طاقم المتحف بتأهيل المتطوعين من جامعة القدس ضمن برنامج العمل التعاوني في الجامعة، من خلال تنظيم دورات تدريبية خاصة يتمتع الطلبة المتطوعون بعدها بالقدرة على الإرشاد العلمي وتقديم المعروضات للزوار.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مجسم الشطرنج. استطاع المتحف من خلاله إيضاح المفاهيم التي ترتبط بالافترانات الأساسية والخطية، والتي من خلالها يقاس مدى تعقيد مهمة ما بمقدار الزمن الذي تتطلبه، حسب عدد الأرقام الثنائية المدخلة

[١] مدخل متحف الرياضيات، والذي يظهر موقعه الحساس بموازة جدار الفصل العنصري

[٢] معروضة الكسور. من خلالها يتمكن الزوار من اللمس واللعب بقيم الأعداد غير الصحيحة، وتنفيذ مجموعة كبيرة من العمليات الحسابية

[٣] نسخة عن لوحة الفنان ليوناردو دافنشي لشخصية كلاسيكية تسمى فيتروفيان مان. يتم من خلالها التأكد من أن طول كل شخص مساوٍ تقريبا لطول ذراعيه، ومن خلالها يستطيع الزائر التعرف على مجموعة كبيرة من النسب في جسم الإنسان

[٤] زاوية تهتم بتوضيح التماثلات (دوران، انعكاس، انتقال)، كما يستطيع الزائر التعرف على القيم الجمالية التي تربط بين الرياضيات والفن

[٣]

[٤]

متحف الفن المعاصر - فلسطين CAMP

القدس

بادر السيد جاك برسكيان، مدير مؤسسة المعمل، إلى إنشاء متحف الفن الفلسطيني المعاصر، وجاءت الفكرة استناداً إلى مجموعة من الأعمال الفنية التي تم إنتاجها في القدس في إطار «جاليري أناديل»، على أيدي مجموعة من الفنانين تمت دعوتهم خصيصاً لإقامة فنية بهدف إنتاج أعمال فنية في سياق تجربتهم في فلسطين، تترجم في البيئة الجديدة.

نتجت عن هذه التجربة سلسلة أعمال فنية تشكل نوعاً من السرد والمداخلات حول الظروف والحياة اليومية للفلسطينيين من وجهة نظر الفنانين، والتي تمثل قراءة مختلفة للتاريخ والأحداث التي مرت بها مدينة القدس على وجه الخصوص.

بدأ العمل على الفكرة في العام ١٩٩٣، ونتج عنها ٣٠ عملاً فنياً تمثل في مجملها سرداً بصرياً معاصراً للقضية الفلسطينية من وجهة نظر أخرى، ومن هنا جاءت فكرة جمع هذه الأعمال معاً في فضاء واحد، وطالما أن معظم التجربة حدثت في القدس، فمن البديهي أن تجمع هذه الأعمال في مكان داخل المدينة، وبالتفكير من وجهة نظر معمقة مرتبطة ببناء الدولة ومؤسساتها، فإنه من المفترض أن يتم التركيز على العاصمة، وهو أمر غاية في الصعوبة نظراً للظروف السياسية والمادية وغيرها.

يتشبث «كامب» بالتعريف المعاصر لفلسطين والفلسطينيين، واعتبار المواطنة أو الانتماء غير مرتبط على الإطلاق بالحدود الجغرافية أو صلة الدم، وهكذا فإن الفلسطينيين هم كل الذين يرتبطون بالقضية الفلسطينية ويتبنون الفكر التحرري المعادي للاحتلال، وهم كل أولئك الذين يرون أنفسهم من خلال فلسطين، ويعتبرونها جزءاً من الهم الكبير، وهذا تحديداً ما تعكسه مجموعة الأعمال التي نتجت عن هذه التجربة، والتي تشكل مجتمعة جسماً واحداً ذا أوجه متعددة لتمثيل فلسطين والنظر إليها والتعبير عنها، خاصة وأن السرد لا يخرج عن فلسطينيين فقط، إنما يضم مداخلات من غير الفلسطينيين، وهو ما يمثل نموذجاً معاصراً للمتحف، يجمع الفلسطينيين في الداخل والشتات، وغيرهم ممن ينتمون إلى فلسطين قلباً وفكراً.

الصفحات السابقة: تصوير ألكساندرا بولا

[١] [٢] [٣] معرض متحف الفن المعاصر - فلسطين في ايندهوفن في هولاندا. تصوير بيتر كوكس

[١]

[٢]

[٣]

متحف وجود

القدس

افتتح متحف وجود وسط البلدة القديمة في القدس عام ٢٠١٠، لنشر التوعية والمعرفة حول تاريخ فلسطين والمدينة المقدسة، وليكون جسراً بين الثقافات والديانات المختلفة التي تضمها المدينة.

يقع المتحف في مبنى يعود للعصر المملوكي وسط البلدة القديمة في القدس، ويطل على بركة البطرك التي جفت مياهها، كما يطل على تل الأقباط، ويصل إلى باب الخليل، وبالقرب منه توجد قلعة باب الخليل (قلعة القدس) وحارة النصارى، ما جعل من مكانه ميزة بحد ذاته.

يحتوي المتحف على مقتنيات تعود إلى القرن الثامن عشر وحتى بداية القرن العشرين، جاءت في أغلبها من أهالي مدينة القدس، وتمثل في أغلبها مقتنيات تعود للطبقة المتوسطة، مثل الأدوات المنزلية وقطع الأثاث، وتم الحصول على القسم الأكبر منها بتبرع من الأهالي، أما الجزء الآخر فقد تم شراؤه من سكان البيوت الذين لم يهاجروا.

لعل أبرز القطع المميزة لمتحف وجود هي إنجيل مقدس مكتوب بخط اليد، يعود تاريخه إلى العام ١٨٢٠، حملته سيدة فلسطينية عندما هاجرت من القدس الغربية إلى القدس الشرقية، كما يتميز بوجود (كونسول) أو مرآة، إضافة إلى طاولة محفورة بالخشب والصدفيات يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر.

ويقول القائمون على المتحف بأن تسمية المتحف «وجود» جاءت تأكيداً على تجذر الهوية العربية الفلسطينية في المدينة، وقام فنان زجاج مصري برسم شعار للمتحف، حيث جسد وجود الفلسطينيين في المدينة وتجذرهم في التاريخ والحضارة والثقافة المحلية كجذور شجرة الزيتون.

يقوم متحف وجود بالعديد من الفعاليات والأنشطة، خاصة الفنية منها، كما تساعد جمعية حاملات الطيب التي تتبع للمتحف على توفير الدخل للعديد من السيدات المقدسيات وغير المقدسيات اللواتي يقمن بإنتاج المأكولات الفلسطينية.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لمتحف وجود

[١] إحدى زوايا متحف وجود، تظهر فيها مجموعة من الصور التي توثق الحياة في مدنية القدس

[٢] زاوية تضم مجموعة من الأدوات المنزلية التي استخدمتها العائلة المقدسية في الحقب المختلفة

[٣] صورة تمثل المطبخ الفلسطيني والأدوات المستخدمة في طهي الطعام وآلية ترتيب الأدوات

[٤] زاوية جلوس تظهر فيها قطع أثاث منزلية من القدس تعود إلى القرن الثامن عشر

[٥] السيدة نورا القرط، مديرة متحف وجود

[٦] مرآة يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر، وتظهر فيها النقوش السورية المكونة من الصدف والعاج

[٣]

[٥]

[٦]

متحف بتير البيئي

تقوم فكرة متحف بتير البيئي - التي بدأت في العام ٢٠٠٧ على يد مجموعة من الشباب- على التوثيق لبلدة بتير الواقعة في الريف الغربي لبيت لحم - والمناطق المحيطة بها، بيئياً وتاريخياً واجتماعياً، من منطلق الإدراك أن هذه المناطق غنية جداً بالمواقع الأثرية ذات الصلة بالكثير من الروايات التاريخية غير الموثقة، والمتعلقة بالسياسة والنكبة الفلسطينية من جهة، وبالتاريخ الجغرافي الغني من جهة أخرى. ومن المفيد في هذا السياق الإشارة إلى إدراج بتير حديثاً على لائحة الإرث الثقافي العالمي لليونسكو.

لا يوجد مسار محدد لمتحف بتير البيئي، إذ يعتبره القائمون عليه فضاء عاماً موضوعاً تحت تصرف المجتمع. بدأ المشروع بإعداد سلسلة طويلة من المقابلات الفردية والعامة، تضمنت توثيقاً لكم كبير من المعلومات والصور والأفكار التي جمعت معاً، لتشكل أول متحف بيئي في فلسطين، ليكون بمثابة الحاضنة لهذه الأفكار والمقتنيات غير المادية في معظمها، والتي تحتاج إلى البحث العميق والتوثيق الدقيق. واتخذ المتحف شكل تجمع شبابي يؤدي مهماته من خلال نشاطات اجتماعية وثقافية، تؤدي في النهاية إلى جمع المخزون الضخم من المعرفة حول المناطق قيد الدراسة، من خلال برنامج واضح وبحثي.

يعتبر متحف بتير البيئي نفسه مسؤولاً عن التنسيق لجمع الأفكار الخلاقة، والربط بين المواقع الأثرية المختلفة وتاريخها الزراعي والسياسي، والتنسيق للزيارات المحلية والسياحية إلى هذه المواقع، محاولاً الإجابة عن التساؤلات المختلفة وربطها بإجابات محددة وموثقة حول المعلومات الأثرية والتاريخية والزراعية، وتقديم معلومات حول الثروة الحيوانية والحياة البرية والنباتات الطبية والمزارع العضوية وغيرها من المعلومات، معتمداً أسلوب التشبيك والتنسيق مع مختلف الجهات والمؤسسات ذات الصلة في المنطقة.

يأخذ متحف بتير على عاتقه عقد ورشات عمل تتعلق بالوعي البيئي والمجتمعي، إضافة إلى توفيره لمجموعة قيمة وكبيرة من اللقاءات والأفلام الوثائقية والمخططات التي تتعلق بالمجال البيئي عموماً. قدم متحف بتير مجموعة من الخرائط التي ساهمت في إعداد ملف عن الجدار للاعتراض عليه، وشارك في تجميع الخرائط أشخاص من فلسطين، وآخرون من دول العالم المختلفة، وقد استخدمت هذه الخرائط في الدفاع عن البلدة في قضايا عديدة، أبرزها ما تعرضت له من فصل بجدار الفصل العنصري، إلى جانب مصادرة مساحات من أراضيها، ويعتبر المتحف جزءاً من بلدية بتير، ويعمل على تطوير المسارات السياحية في المناطق الغنية بالتاريخ والقصص والأحداث، دون إحداث أية تدخلات أو تعديلات، سواء من حيث الترميم أو استخدام طرق الصيانة الحديثة، للحفاظ على المشهد الطبيعي بكامل تفاصيله، مع الأخذ بعين الاعتبار

[١]

[٢]

الاهتمام بالسلامة العامة أثناء التجوال في هذه المسارات، لضمان تمكن الزوار من الاستفادة من كافة المعلومات الخاصة بالموقع أثناء التحرك.

تتمتع بتير بالعديد من الامتيازات التي تجعل منها مكاناً استثنائياً، منها عين بتير وبركة بتير الأثرية وعيون الماء التي تروي المنطقة بالطرق القديمة، والمساطب الزراعية. ويهتم أهل بتير بالحفاظ على أساليب الري التقليدية، ولم يدخلوا أية أساليب جديدة خلال السنوات الماضية، لما تحققه من عدالة في تقسيم المياه، وما تضيفه من ترابط بين العائلات في البلدة.

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لموقع متحف بتير البيئي

[١] مقام أبو يزيد في بتير، وهو مقام أثري لأحد الأولياء الصالحين، بني في فترة حكم الأيوبيين

[٢] الحمام الروماني. يعود للفترة الرومانية، ومن داخله تنبع عين الماء الموجودة في بتير، والتي تصب في البركة الرومانية

[٣] البركة الرومانية، يعود تاريخها إلى ٢٠٠٠ عام

[٤] القوس الروماني. من الآثار المعمارية المهمة في بتير

[٣]

[٤]

متحف بنك فلسطين

بيت لحم

تأسس المتحف في العام ٢٠١٣، ويشغل مساحة ٣٠٠ متر مربع داخل مبنى بنك فلسطين- فرع بيت لحم.

تمت استضافة المتحف داخل بنك فلسطين بناء على رغبة البنك في عرض المقتنيات الثمينة والمجموعة الخاصة بالسيد جورج الأعمى، مستشار بنك فلسطين للشؤون الفنية والثقافية، ومالك المجموعة المعروضة.

تم افتتاح المتحف من خلال معرض «٤٠٠ عام من الإبداع الفلسطيني»، وهو لمختارات من المجموعة الخاصة، ويتم التحضير للمعرض الثاني «روائع»، الذي سيشهد عرض ٢٠ - ٢٥ قطعة من أهم ما أنتج الفن الفلسطيني بصرياً، حسب رأي قيم المعرض.

يحاول المتحف تقديم صورة جديدة عن الفن الفلسطيني من خلال الأعمال الفنية المتنوعة، والتي تتمثل في أشغال يدوية ومصادر وكتب، وأكثر من ٦٠٠ لوحة من الفن المعاصر وأعمال السيراميك. وتعود ملكية المقتنيات للسيد جورج الأعمى، اشتراها من أشخاص ومجموعات منذ أكثر من ١١ عاماً، وتم عرض جزء قليل منها.

تتمثل أبرز أنشطة المتحف في ورش العمل والأيام المفتوحة عن التراث الفلسطيني للمؤسسات والدبلوماسيين، وقد تم تنظيم حوالي ١٠ فعاليات منذ الافتتاح حتى الآن، ويشير القائمون عليه بأن عدد مرتادي المتحف خلال العام ونصف العام الماضيين بلغ ١٠ آلاف شخص.

[١]

[٢]

[٣]

[٤]

الصفحات السابقة: زاوية من متحف بنك فلسطين، يظهر فيها ثوب عرس لمنطقة بيت دجن / يافا، يعود لسنوات الثلاثينيات

[١] زاوية من متحف بنك فلسطين

[٢] مجسم لكنيسة القيامة، مصنوع من خشب الزيتون والعظم والصدف، تم صنعه من قبل فنانين من بيت لحم وفقاً لمخطط قام بعمله الأب الفرنسيسكاني برناردينو أميكو بين الأعوام (١٥٩٦-١٦٠٠)

[٣] إناء خزفي مزجج، مزين بعبارة «ما شاء الله» وزخارف نباتية وهندسية، يعود لسنوات العشرينيات من القرن الماضي. إنتاج جمال بدران

[٤] لوحة «بيت أم عبد الحي» ١٩٩٠، مصنوعة من (نشارة خشب، غراء، إكريليك)

[٥] لقطة داخلية لمتحف بنك فلسطين

[٦] إناء زجاجي مزخرف بآية قرآنية، ١٩٨٧. مصنوع من مواد مختلفة، وورق الذهب وزجاج الخليل

[٥]

[٦]

متحف بيتنا التلحمي

بيت لحم

تعود بدايات متحف بيتنا التلحمي إلى العام ١٩٤٧، حين افتتح كجمعية خيرية لمداواة الجرحى، ومساعدة طلبة الجامعات والمدارس تحت إشراف جمعية الاتحاد النسوي التلحمي. تحولت الجمعية الخيرية فيما بعد إلى مركز تطريز بدعم من الكاهن السوري «هيلاريون كابوتشي» الذي كان يقيم في القدس، قبل أن يتم افتتاح متحف بيتنا التلحمي بشكله الحالي عام ١٩٧٢.

يقع المتحف، الذي تترأسه رئيسة الاتحاد النسوي التلحمي «فيرجيني قنواتي»، في منزل فلسطيني قديم مكون من طابقين في بيت لحم، ويقسم إلى مجموعة غرف تضم مجموعات تراثية متنوعة، تؤرخ في أغلبها لمدينة بيت لحم، منها مجموعة الصور التاريخية لبيوت وعائلات من المدينة، إضافة إلى وثائق وأزياء تقليدية وقطع أثاث وأدوات منزلية.

بدأت العاملات في جمعية الاتحاد النسوي التلحمي بالبحث عن المقتنيات التراثية لوضعها في المتحف، ونجحن في شراء العديد من القطع التراثية من مختلف المدن الفلسطينية، إضافة إلى المجموعة الأكبر من المقتنيات في المتحف، والتي قدُمت كهدايا من عائلات تلحمية.

من أبرز المقتنيات الموجودة في المتحف ملابس تقليدية تلحمية للعبة كان قد اشتراها أحد الجنرالات الفرنسيين أثناء وجوده في مدينة بيت لحم خلال فترة الحرب العالمية الأولى، وقامت زوجة الجنرال بعد سنوات طويلة بإرسال تلك الملابس إلى المتحف. كما يحتوي المتحف على عدة نسخ من مجلة «الجامعة العثمانية» التي كانت تصدر في الإسكندرية سنة ١٨٩٩، تبرع بها شاب تلحمي من إرث جده. إضافة إلى ذلك، يضم المتحف مجموعة قطع صدفية للمصمم الفلسطيني حنا طبش، تعود لبدايات القرن العشرين. ويتميز المتحف بعرضه للثوب التلحمي القديم الكامل، والذي كان قد قدم للمتحف من قبل ابن طبيب فرنسي. لا يقتصر دور المتحف على عرض المقتنيات التراثية وتعريف الزوار بها، بل يسهم، من خلال مركز التطريز التابع له، في تشغيل حوالي مائة سيدة، كما يشكل حلقة وصل بين العديد من التلحميين المغتربين وجزء من إرث مدينتهم التاريخي.

الصفحات السابقة: غرفة العروس، تحتوي على مجموعة من القطع التراثية التي كان يضمها البيت التلحمي

[١] مجموعة من أدوات الطبخ وأدوات حفظ الأغذية، والتي كانت تستخدم في المطبخ الفلسطيني التقليدي

[٢] مجلة الجامعة العثمانية التي كانت تصدر في الإسكندرية سنة ١٨٩٩، وتعود لشخص تلحمي كان يدرس هناك

[٣] صورة لـ بشارة إلياس حزبون أبو دودح وزوجته هيلانة عيسى حزبون، التقطت سنة ١٩٢٢

[٤] ثوب العروس التلحمية، قدمته السيدة جميلة قطان إلى السيدة ميشلين زوجة الدكتور لويس شامبنوا، الطبيب الفرنسي في مستشفى العائلة المقدسة من سنة ١٩٣١-١٩٥٢، وقام أبناء الطبيب بتقديمه إلى المتحف عام ٢٠١٣

[٥] ملابس تقليدية للعبة كان قد اشتراها أحد الجنرالات الفرنسيين أثناء وجوده في بيت لحم، قامت زوجته بإهدائه للمتحف

[١]

الجامعة العثمانية

مجلة سياسية أدبية علمية تهذيبية

الاسكندرية في ١ مايو (أيار) سنة ١٨٩٩ — الموافق ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣١٦

باب المقالات

حاجتنا السياسية الكبرى

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

متحف التاريخ الطبيعي

بيت لحم

يقع متحف التاريخ الطبيعي في بيت لحم، ويختص بإعداد أبحاث حول المجموعات الطبيعية في فلسطين، وأنواعها وتوزيعها حسب المناطق الجغرافية، وتتركز فكرة المتحف حول احترام البيئة، وتعزيز العمل التطوعي.

لا يمكن اعتبار متحف التاريخ الطبيعي متحفاً تقليدياً، نظراً لأنه لا يضم مقتنيات قابلة للعرض أمام الجمهور، إنما يمكن القول إن معظم ما يحتويه المتحف هو مجموعة قيمة من الأبحاث المتخصصة، إضافة إلى أنه سيضم لاحقاً بركة بنظام بيئي يسمى Eco System، لتربية الضفادع والأسماك، كما يجري العمل على إنشاء حديقة نباتية تستند إلى التاريخ الزراعي الفلسطيني على مساحة ١٢ دونماً، حيث يضم بنك البذور في فلسطين أكثر من ٨٠٠ نوع من البذور، تمثل النظام البيئي الفلسطيني المتكامل، ويضم المتحف مكتبة مهمة، تضم مراجع في مختلف العلوم والمعارف.

يضم المتحف حوالى ٤٠ متطوعاً من طلبة البكالوريوس والماجستير المهتمين بفلسطين، ويجري العمل في المتحف على إنجاز أبحاث متخصصة تتعلق بمختلف القضايا الطبيعية في فلسطين، مثل أبحاث عن الثدييات والعقارب والضفادع والحشرات باختلاف أنواعها، والفقاريات واللافقاريات والطيور، ومن ثم يجري العمل على دراسة التأثيرات التي تنتج عن التغيرات البيئية على هذه المجموعات، إضافة إلى أبحاث أخرى متنوعة، كتأثير المستوطنات الصناعية على صحة الإنسان، وعلاقات الحيوانات، من خلال دراسة علم الجينات، وغيرها.

ويسعى متحف التاريخ الطبيعي إلى التشبيك والنشر في مجلات بيئية عالمية، وتحويل الأبحاث التي يقوم بإعدادها إلى مراجع موثوقة.

يتواصل المتحف مع وزارة التربية والتعليم بهدف التباحث حول ما يمكن تنفيذه من نشاطات تساهم في تغيير وسائل التعليم والتلقي لدى الطلاب، وتتيح للطلاب طرح الأسئلة واستخدام التفكير العلمي.

ويرى متحف التاريخ الطبيعي أن من مهام المتاحف أن تساهم في تغيير طبيعة الثقافة الفلسطينية في القضايا المختلفة، والبيئية منها، للوصول إلى مجتمع قادر على تطوير خياراته، وإيجاد حلول بديلة للمشاكل المستعصية.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مجموعة أفاعٍ تعيش في فلسطين. قام متحف التاريخ الطبيعي بفحص الـ DNA للأفاعي للتعرف على التنوع الحيوي لديها. معظم الأفاعي في فلسطين غير سامة، ١٠٪ فقط هي أفاعٍ سامة

[١] عينة من الحشرات من البيئة الفلسطينية، والتي يتم إجراء دراسات عليها في المتحف

[٢] لقطة خارجية لمتحف التاريخ الطبيعي

[٣] متحجرات حلزونية من البيئة الفلسطينية. تم جمع عينات منها بهدف إجراء دراسات، ويجري العمل حالياً على دراسة المتحجرات وعلاقتها بتطورات الكائنات الحية

[٤] عينات زواحف من البيئة الفلسطينية. يقوم المتحف بإجراء بحث عن زواحف فلسطين، وتحديداً البراعص، لرصد التغير في التنوع الحيوي. تمت دراسة منطقة وادي القف، والتي ستكون أول محمية طبيعية في فلسطين

[٣]

[٤]

متحف الحياة الشعبية

بيت لحم

يقع متحف الحياة الشعبية في مدينة بيت لحم، ويتبع لمؤسسة منتدى الكرمة الثقافي التي تأسست في العام ٢٠٠٥، وهي مؤسسة تعنى بالموروث الثقافي والحفاظ عليه. أنشأت المؤسسة ما يسمى بالقرية الحرفية، التي تتيح لمجموعة من السيدات إنتاج منتوجات فلسطينية تقليدية، مثل البسط البلدية والنول والقش والخيزران والمطرزات المختلفة، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء متحف لعرض منتجات السيدات من جهة، وحفظ المقتنيات التراثية والأثرية التي يمتلكها أهالي ريف بيت لحم من جهة أخرى، كون هذه المقتنيات تعرضت على مدار السنوات للإهمال، وتعرض جميعها الآن في مبنى حديقة الوحدة في المدينة، بعد أن تم تجهيزه وشراء المقتنيات من أصحابها.

بدأ المشروع بتدريب السيدات، ومن ثم جرى العمل على إنتاج القطع والمواد الحرفية وتسويقها. شارك المتحف في العديد من المعارض داخل فلسطين، ويسعى إلى تسويق منتجاته في الخارج، من خلال الترويج لها عن طريق الزوار والسياح. وتعتبر مؤسسة المنتدى الكرمي المؤسسة الوحيدة التي تنتج البساط البلدي والنول في محافظة بيت لحم، وهي حرفة تكاد تتعرض للاندثار. يرتبط المتحف بعلاقة وثيقة مع المجتمع المحلي المحيط، ويستقبل السياح والزوار من أهالي المنطقة، كما يستقبل الرحلات المدرسية من مختلف مناطق بيت لحم وفلسطين عموماً.

تقسم المقتنيات في متحف الحياة الشعبية إلى قسمين: يضم القسم الأول المقتنيات التي كانت تقتنيها الأسرة الفلسطينية قبل مائة عام من الآن، مثل أواني المطبخ والأدوات المنزلية وأدوات حفظ الطعام والمؤونة، بالإضافة إلى الأدوات الزراعية، ويحوي مختلف الأدوات الزراعية التقليدية، وبعض الآلات الموسيقية والملابس القديمة. أما القسم الثاني فهو عبارة عن مكان لعرض منتجات القرية الحرفية، والتي تعرض فيه للتعريف بها كجزء من الموروث والتراث الشعبي، ولتسويقها للجمهور الذي يزور المتحف.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: ثوب فلسطيني ريفي

[١] إبريق شاي نحاسي

[٢] طاسة ماء تراثية

[٣] مبخرة نحاسية

[٤] لقطة عامة لمتحف الحياة الشعبية

[٥] إحدى زوايا متحف الحياة الشعبية

[٤]

[٥]

متحف القرى المدمرة

بيت ساحور

[١]

تسعى بلدية بيت ساحور إلى إنشاء متحف القرى المدمرة في المدينة، وسيكون المتحف جزءاً من مشروع سياحي ضخم يقع على مقربة من حقل الرعاة، يهدف إلى تطوير قطاع السياحة والاقتصاد المحلي، ودعم الثقافة الفلسطينية من خلال التركيز على الموروث التاريخي والديني للمنطقة.

يركز هذا المتحف على قصة البشارة في مدينة البشارة بيت ساحور، وسيضم ركناً لعرض إرث الأجداد، كما سيوفر مساحة لإقامة معارض غير دائمة للفنانين الفلسطينيين.

ويستفيد المشروع من كون مدينة بيت ساحور من أهم المدن السياحية في محافظة بيت لحم، ويعمل ٣٤٪ من سكانها في مجال السياحة ويعتمدون عليها بشكل كامل عليها، سواء على مستوى الصناعات الحرفية أو المطاعم والفنادق وغيرها من المرافق السياحية.

وتسعى البلدية، نظراً لأهمية المشروع، إلى إشراك عدد من اللجان الفنية والتوجيهية في إنشائه، كما يقتضي العمل إشراك باحثين ذوي خبرة ومعرفة، إدراكاً من البلدية أن المشروع بحاجة إلى بحث طويل على المستوى الفني والثقافي والأكاديمي، والذي ستتولاه اللجان المختصة في مختلف المجالات.

تم العمل على وضع تصميم جميل وجذاب للمتحف، يراعي الحفاظ على البيئة ومواصفات المباني الخضراء، ولكنه لا يزال بحاجة إلى تطوير في بعض تفاصيله. وسيضم المبنى بعض مشاغل الصناعات الحرفية التي تشتهر بها مدينة بيت ساحور، إضافة إلى أكشاك تعرض طريقة الصنع حتى الوصول إلى تقديم المنتجات للجمهور، منها الصناعات الحرفية من خشب الزيتون والصدف والسيراميك والتطريز. ويروي المكان بكل تفاصيله قصة التراث والموروث الشعبي، وقصص القرى الفلسطينية المدمرة وقصة البشارة، في رواية حديثة تضيف الكثير للزوار من مختلف الفئات.

لاحقاً، سيستعين المتحف بلجنة مختصة ومجموعة من الخبراء المحليين والدوليين للوصول إلى أفضل طريقة عرض ممكنة، لجذب الجمهور لتاريخ القرى المدمرة والتاريخ الفلسطيني عموماً.

وتقوم فكرة المتحف على التركيز على شقين في التعامل مع الجمهور، يتعلق الأول بالمقتنيات وحقل الرعاة وقصة البشارة، فيما يركز الثاني على الفعاليات الثقافية والفنية الدورية التي يعتزم المتحف إقامتها في المكان بعد أن يفتح أبوابه أمام الجمهور.

حالياً يوجد متحف صغير جداً يدعى متحف أجدادنا، من المفترض أن يتم تحويل مقتنياته إلى متحف القرى المدمرة، ويحتوي مجموعة من المقتنيات التي تم جمعها في العام ١٩٩٢ من الأهالي والمثقفين والمهتمين بالمتحف، والتي تمثل مجموعة الأدوات التقليدية التي كانت تستخدمها العائلة الفلسطينية.

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

[٧]

الصفحات السابقة: التصميم المقترح للمدخل الرئيسي في متحف القرى المدمرة

[١] التصميم الخارجي المقترح لمتحف القرى المدمرة المنوي بناؤه

[٢] صورة خارجية لمتحف أجدادنا

[٣] إحدى زوايا متحف أجدادنا

[٤] مجموعة من الأواني النحاسية والملاعق الخشبية التي كانت تستخدم في الطبخ

[٥] إحدى زوايا متحف أجدادنا، وتضم أدوات منزلية وزراعية

[٦] سرير أطفال خشبي كان يستعمل قديماً، متحف أجدادنا

[٧] عباءة للذكور، يقدر عمرها بـ ١٢٠ عاماً، متحف أجدادنا

متحف قلعة مراد

أرطاس

يضم متحف قلعة مراد مجموعة السيد إسحق الحروب، والتي عرضت فيه ابتداء من بداية العام ٢٠١٤، وستستمر حتى ٢٠١٥/١/١، وذلك بطلب من شركة برك سليمان السياحية القائمة على الموقع الأثري. وقلعة مراد مبنى عثماني قديم، كانت تضم حامية للجنود لحراسة برك سليمان التي تزود مدينة القدس بالماء، وكانت محطة للحجاج.

بدأ السيد الحروب بتسجيل حالات اجتماعية في القرية وتوثيقها في العام ١٩٥٨، ثم بدأ العمل على مجموعة متحفية تغطي فلسطين من البحر إلى النهر، وتتناول الحياة اليومية الفلسطينية بكل نواحيها منذ بداية العهد العثماني وحتى يومنا هذا، وتضم المجموعة أدوات الزراعة والحراثة والحصاد والدرس والشيالة والخزين، وغيرها.

عمل المتحف أيضاً على توثيق المهن المختلفة في القرى والمدن الفلسطينية، مثل النجارة والحدادة والحلاقة وأدوات الطهور والتدخين، ووثق لحياة البداوة الفلسطينية وكل ما يرتبط بها من أدوات، وتضم مجموعته المجوهرات والأزياء التراثية، ومجموعة قيمة من المخطوطات، والأواني المختلفة، كما تضم المجموعة عربة خيل كانت تنقل الركاب من القدس إلى الشام. وما يميز هذه المجموعة أنها تغطي الحياة الفلسطينية بكافة تفاصيلها، وتعتمد التوثيق الشامل والدقيق لكل قطعة من القطع.

من أهم القطع الموجودة في المتحف «التقطيبة»، وهي قطعة كانت توضع فوق الرأس قضاء رام الله، ويصل عمرها إلى ٢٥٠ عاماً، وكذلك قلادة الدراهم التي كانت تلبسها العروس ليلة الحناء، وعمرها حوالي ٢٥٠ عاماً، وكانت تلبس في جنوب فلسطين من القدس حتى النقب. يضاف إلى هذه القطع عقد زواج يعود إلى ٢٣٥ عاماً، عقد في مدينة الخليل.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: إحدى زوايا متحف قلعة مراد، تظهر فيها عربة خشبية يقدر عمرها بحوالي ٢٠٠ عام، كانت تستخدم في زمن الدولة العثمانية لنقل الحجاج والجيش والأمتعة

[١] ثوب العروس في منطقة جنوب فلسطين

[٢] غرفة العرسان. تحتوي على العديد من الأمتعة، مثل الصندوق والشربة (الجرة) والجوادل (الأغطية)، وغيرها

[٣] «وقاة الدراهم». يقدر عمرها بـ ٢٥٠ عاماً، كانت تلبسها العروس على الرأس في حفلة الحناء، وتشتهر بها مناطق جنوب فلسطين

[٤] «التقطيبة». يقدر عمرها بـ ٢٠٠ عام، كانت تلبس على الرأس في المناسبات في مناطق رام الله

[٣]

[٤]

متحف الميلاد الدولي

بيت لحم

جاءت فكرة إنشاء متحف الميلاد الدولي احتفاء بالألفية الثانية لميلاد السيد المسيح، بمبادرة من الفنان الإيطالي ألفريدو ترويزي، الذي فكر في إنشاء متحف يعيد تمثيل لحظات ميلاد السيد المسيح في مهد ميلاده بيت لحم.

افتتح المتحف في ٢٥ كانون الأول من العام ١٩٩٩، وأشرف على افتتاحه الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإيطالي آنذاك ماسيمو داليما، والأمين العام لمنظمة اليونسكو كوتشيرو ماتسورا، وعدد من الوزراء الفلسطينيين. أغلق المتحف أثناء انتفاضة الأقصى، ثم أعيد افتتاحه في العام ٢٠٠٨.

يقع المتحف في مبنى كنيسة دير الساليزيان في مدينة بيت لحم، وهو عبارة عن مبنى روماني قديم يعود تاريخ بنائه إلى العام ١٨٦٣م، أسسه القديس حنا بوسكو، وأطلق عليه اسم القديس فرنسيس الساليزي، تيمناً به. كان المبنى في البداية يستخدم كدار للأيتام ومركز للتدريب المهني، ويضم المتحف حالياً كنسية الساليزيان ومتحف الميلاد الدولي، إضافة إلى المركز الفني لصناعة التحف الميلادية من خشب الزيتون والكروميكا والصدف والقماش.

يحتوي المبنى على حوالي ٢٠٠ مشهد لتمثيلات مختلفة لميلاد السيد المسيح في مغارة بيت لحم، شارك في إعدادها عشرات الفنانين من ٧٠ دولة حول العالم. ميزة هذه اللوحات أنها أعادت تمثيل ميلاد السيد المسيح بإضافات مميزة تمثل كل بلد جاءت منه، ومن أبرزها لوحة الرسام الإيطالي جانكاريو رفنيالي المصنوعة يدوياً من سيراميك وخشب وقماش ملون، ولوحة الفنانة الإيطالية غراتسيلا فورنزالي، والمصنوعة يدوياً من خزف ملون.

يتلقى المتحف دعمه بشكل أساسي من منظمة اليونسكو وعدة مؤسسات إيطالية، أهمها مؤسسة ترويزي فيرونا شمال إيطاليا، وهي مؤسسة مختصة بجمع القطع المتحفية ومشاهد الميلاد من كل العالم.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: عمل فني من مدينة لاتسيو الإيطالية. يحاول الفنان من خلاله أن يظهر الطابع العام لحياة الناس في فترة ميلاد السيد المسيح

[١] مغارة الفقير، عمل فني من السيراميك والخشب الملون يدوياً، من إنتاج الفنان الإيطالي جينارو ربوليه، يعيد من خلاله تجسيد الفروق الطبقية في المجتمع، محاولاً إبراز انتماء السيد المسيح لطبقة الفقراء

[٢] عمل فني بعنوان «المغارة مع سانت فرانسيس والذئب»، مصنوع من الخزف، للفنان الإيطالي غارتزيلا فوروناساري، يعبر عن الفرح العارم بميلاد السيد المسيح

[٣] لقطة خارجية لمتحف الميلاد الدولي

[٤] عمل فني مصنوع من السيراميك والخشب والحجر، من إنتاج الفنان فرانسكو أرتيجي من باسيليكاتا، إيطاليا. تعد أكبر لوحة في متحف الميلاد، وتعبر عن الفرح بميلاد المسيح، من خلال تمثيل احتفاء مدينة كاملة بميلاد الطفل يسوع

[٥] إحدى زوايا متحف الميلاد الدولي

[٤]

[٥]

متحف البلدة القديمة
Old City Museum

متحف البلدة القديمة

الخليل

يوجد متحف البلدة القديمة في حمام يعود إلى العصر المملوكي، يعتبر جزءاً من النسيج العمراني الذي شكل مدينة الخليل في العصر المملوكي والعثماني لاحقاً.

وتمثلت أهمية الحمام في كونه مركزاً اجتماعياً، وجسراً مهماً للروابط الاجتماعية، إلى جانب كونه حماماً عاماً يمارس فيه الناس طقوس الاستحمام العريقة، يقتسم الرجال والنساء ساعات النهار فيه، فيرتاده كل جنس على نحو منفصل.

لم يتمكن القائمون على المبنى من استغلاله كحمام عام، نظراً لموقعه القريب من بؤر المستوطنين في قلب مدينة الخليل، فجرى العمل على نقل مقتنيات متحف الخليل إليه في العام ١٩٩٨، وتم تحويله إلى متحف، ولاحقاً جرى التنسيق مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية لتجهيزه بما يتناسب مع عرض المقتنيات والقطع الأثرية، وقامت الوزارة بانتداب اثنين من موظفيها لإنجاز المهمة في العام ٢٠٠٢.

تم في العام ٢٠٠١، ومع بداية انتفاضة الأقصى، إغلاق الباب الرئيسي للمتحف لأسباب تتعلق بصعوبة الوصول إليه، وفي العام ٢٠٠٧ جرى العمل على إعادة تأهيله. وكانت السنوات الأربع الأخيرة من عمل المتحف هي الأكثر فاعلية وتقدماً، بسبب تجديد الاهتمام بالتراث من جهة، إلى جانب خطة إنعاش الاقتصاد التي تبنتها لجنة إعمار الخليل من خلال الحفاظ على البلدة القديمة في المدينة بكل ما فيها من مبانٍ وأسواق من جهة أخرى، ما أدى إلى استقطاب الجمهور والمهتمين.

تتنوع مقتنيات متحف البلدة القديمة، وتضم مجموعته قطعاً قيمة من الأدوات التراثية المرتبطة بالمناسبات المختلفة، والأدوات المنزلية وأدوات الزراعة والفخاريات والقبور الحجرية، إضافة إلى قطع تمثل الحرف التقليدية في مدينة الخليل، مثل صناعة الفخار والزجاج.

من أهم القطع الموجودة في المتحف محراث زراعي مصنوع بطريقة غير مألوفة، اندثرت صناعته وحتى العمل فيه، وآلة جز الصوف التي تعتبر من الأدوات النادرة. كما تعتبر الطواحين الحجرية التي كانت تستخدم في طحن الحبوب بأنواعها من الأدوات والقطع النادرة الموجودة ضمن مقتنياته.

جرى العمل على تصنيف مقتنيات المتحف نسبة إلى العصور التي تنتمي إليها، إذ تتوزع على العصر الحجري والعصر الروماني والعصر المملوكي والعصر العثماني، إضافة إلى مجموعة من القطع التي تعود إلى تاريخ أقرب، أي منذ بداية القرن العشرين، ممثلة كافة نواحي الحياة الفلسطينية.

يسعى متحف البلدة القديمة في خطته الجديدة إلى توظيف المبنى باعتباره أثراً تاريخياً، وإبراز أهميته الاجتماعية والثقافية، حيث يجري العمل على إعادة تأهيله بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، لتحويله إلى مركز سياحي يعكس الأهمية التاريخية والثقافية للبلدة القديمة.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مدخل متحف البلدة القديمة في الخليل

[١] حجر يدعى «رقم مفرد رقوم». يعود للعهد المملوكي، خطّت عليه معلومات للتوثيق كالنصب التذكارية وشواهد القبور

[٢] جرة فخارية قديمة

[٣] لقطة من داخل مبنى المتحف، وهو حمام عام يعود للفترة المملوكية

[٤] مجموعة من المقتنيات الأثرية في متحف البلدة القديمة في الخليل

[٣]

[٤]

متحف بلدية دورا

تعود فكرة إنشاء متحف دورا إلى العام ٢٠٠٩، عندما زار الدكتور حمدان طه، وكيل وزارة السياحة والآثار، بلدية دورا، وجرى الاتفاق على إنشاء متحف في المدينة في مبنى يتبع لمنتزه البلدية، وقد افتتح المتحف رسمياً في العام ٢٠١٣.

يحتوي المتحف على مجموعتين من المقتنيات، المجموعة الأولى هي المجموعة الإثنوغرافية التراثية، وتضم المواد والمعدات التي كان يستخدمها الفلسطيني في حياته اليومية، وتشمل الأواني المنزلية وأدوات الطعام، إضافة إلى أدوات الفلاحة. أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الأثرية التي وفرها مكتب وزارة السياحة والآثار بعد الحفريات التي قام بها في منطقة الخليل، سواء الحفريات الوقائية أم الحفريات العلمية، هذا إلى جانب جزء تمت مصادرته من منقبي الآثار.

تعود مقتنيات المجموعة الأثرية إلى العصر الحجري قبل حوالي (١٠٠٠٠) سنة، مروراً بالفترة البرونزية ثم الكنعانية، وتضم قطعاً كانت تستخدم في الدفاع عن النفس وفي المأكل وكوسائل للإضاءة، مكونة في معظمها من الفخار، كما تضم قسماً يشتمل عملات نقدية قديمة تعود للفترات اليونانية والرومانية والإسلامية، حتى فترة الانتداب البريطاني على فلسطين، وتحتوي على قطع زجاجية ومعدنية للزينة كانت تستخدمها المرأة الفلسطينية، إضافة إلى قطع نقدية تعود للفترة الحديدية، لكنها غير معروضة لأسباب أمنية.

يتميز متحف دورا باحتوائه على جرار فخارية فلسطينية صنعت خصيصاً من أجل التصدير، وعليها ختم الصانع.

يستقبل المتحف زواراً من مختلف الفئات العمرية ومن مختلف المؤسسات، خاصة طلبة المدارس والجامعات، كما يقوم بالتنسيق مع المؤسسات المحلية لعقد دورات تدريبية حول أهمية التراث الفلسطيني، وكيفية التعامل مع المقتنيات الأثرية والحفاظ عليها، الأمر الذي يندرج ضمن رؤية المتحف بضرورة التثقيف ونشر الوعي حول التراث والآثار في فلسطين.

[١]

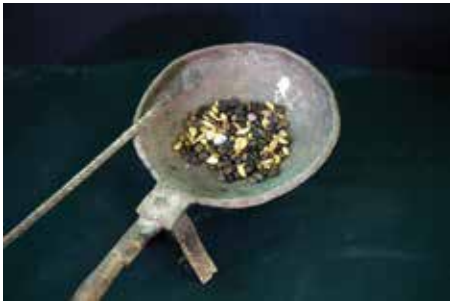

[٢]

[٣]

[٤]

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لمتحف بلدية دورا

[١] قطع من العملة الفلسطينية التي استخدمت فترة الانتداب البريطاني، كانت تسكّ من قبل مجلس النقد في لندن

[٢] محمص القهوة. كان يوضع على نار هادئة ويحمص فوقه البن

[٣] سرير خشبي استخدم في المدن والقرى الفلسطينية منذ عشرات السنين

[٤] مدق يدوي مصنوع من الحجر

[٥] [٦] زوايا في متحف بلدية دورا

[٥]

[٦]

متحف الظاهرية

يعمل السيد إياد البطاط، خريج كلية الفنون الجميلة، على تأسيس متحف الظاهرية، ومن المتوقع أن يفتح أبوابه خلال السنوات القليلة القادمة في البلدة القديمة في الظاهرية، والتي عملت مؤسسة رواق على ترميمها، وسيكون المتحف تابعاً للبلدية.

يضم المتحف، الذي لا يزال قيد الإنشاء، مجموعة تراثية أثرية متنوعة من ٦٠٠ قطعة تقريباً، بدأ البطاط بتجميعها منذ العام ١٩٩٨، وتشتمل على أدوات الفلاحة والأدوات المنزلية والتحف وقطع الأثاث والسجاد، هذا إضافة إلى القطع الأثرية من الجرار الفخارية والنقود وقطع السيراميك، جمعت في أغلبها من سكان بلدة الظاهرية، كما من المدن والقرى الفلسطينية الأخرى.

يرى البطاط في بلدة الظاهرية إرثاً معمارياً وتراثياً مهماً، ويرى أن لها مستقبلاً سياحياً، وخاصة البلدة القديمة، ويطمح أن يكون متحفها نموذجاً للمتاحف الفلسطينية.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لمتحف الظاهرية

[١] «الهشة». جرة مصنوعة من الفخار والطين الأبيض، كانت تستعمل في مناطق الجنوب لتخزين الماء، يقدر عمرها بـ ٨٠ عاماً

[٢] سلة من القش كانت تستخدم لحفظ المواد الغذائية والأمتعة

[٣] طبق قش يعود للخمسينيات من القرن العشرين

[٤] «المذراة». أداة زراعية كانت تستخدم لفصل القش عن القمح، يقدر عمرها بـ ٧٠ عاماً

[٣]

[٤]

متحف دير البلح

أنشئ المتحف في مدينة دير البلح في العام ١٩٩٧- ١٩٩٨، ومرّ بعدة مراحل تطويرية خلال الأعوام ٢٠٠٥، ٢٠١٠، و٢٠١٢. يحتوي المتحف على العديد من القطع الأثرية المتنوعة، والتي اكتشفت من خلال سلسلة من التنقيبات التي جرت في المدينة والمحافظات الوسطى ومنطقة خانيونس ورفح، وهناك بعض القطع التي تم الحصول عليها من مدينة غزة أو شمال القطاع. تعود بعض القطع الموجودة في المتحف إلى ٣٠٠ ق.م، ومنها مجموعة من الجرار التي وجدت متجاورة في قبر لأحد الأشخاص الذين توفوا في تلك الفترة.

يضم المتحف، التابع لإدارة وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، حوالي ٤٠٠ قطعة أثرية تعود إلى فترات تاريخية مختلفة، مثل العصر البرونزي والحديدي واليوناني والروماني والبيزنطي والإسلامي، ويقع في أحد المباني التي كانت تتبع لبلدية دير البلح، وهو مكان صغير نسبياً، تسعى الوزارة إلى تحديثه وتحويله إلى متحف مستقل ومتخصص. وتحمل القطع الموجودة داخل المتحف بطاقات تعريفية وشروحات حول العصور التي تعود إليها، واستخداماتها ومكان اكتشافها.

تتنوع القطع الموجودة في متحف دير البلح، وتضم بينها الفخاريات والزجاجيات والنحاسيات والبازلت وأدوات الزينة والأدوات المنزلية وغيرها.

يواجه متحف دير البلح العديد من الإشكاليات والصعوبات، تتمثل تحديداً بصغر مساحة مبناه، وكون المبنى لا يتلاءم مع وظيفته، كما أنه مكان مشترك مع مؤسسات مختلفة، الأمر الذي يقلل من اهتمام المجتمع المحلي بزيارته والاهتمام بالمقتنيات التي يعرضها. أضف إلى ذلك أن وجوده في منطقة قريبة من مبنى البلدية يقلل من إحساس الجمهور باستقلاليته وأهميته، الأمر الذي يؤثر على إقبال الجمهور.

[١]

[٢]

[٣]

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لمتحف دير البلح

[١] تمثال من الفخار على شكل حيوان، يعود للعصر الحديدي

[٢] جرة من الفخار تعود إلى العهد اليوناني، تم العثور عليها في ميناء غزة القديم، وكانت تستخدم في حفظ السوائل والمواد الغذائية لنقلها وتصديرها عبر الميناء

[٣] أجرار فخارية لشرب الماء، تعود للعصر الحديدي

[٤] تمثال آدمي من الفخار الأسود، يعود للعصر الروماني

[٥] قارورة من البازلت، تعود للعصر الحجري الحديث

[٦] رأس تمثال آدمي من الفخار، يعود للعصر الحديدي

[٧] قارورة من الفخار كانت تستخدم للزيت السري في الكنائس، تعود للعصر البيزنطي

[٨] سراج من الفخار عليه رسومات، يعود للعصر اليوناني

[٩] جزء من سراج مصنوع من الفخار عليه رسومات آدمية يستخدم للإضاءة، يعود للعصر الروماني

[١٠] تمثال لسيدة من العاج رأسه مفقود، يعود للعصر الروماني

[٤]

[٥]

[٦]

[٧]

[٨]

[٩]

[١٠]

المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي

غزة

تأسس المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي في غزة في العام ٢٠٠٩ من قبل جمعية الثقافة والفنون والتراث الشعبي، ويقع تحديداً بالقرب من منطقة البلاخية الأثرية، التي تشهد عمليات بحث وتنقيب دورية، بالتعاون مع بعثة فرنسية. يرى القائمون على المتحف - الممول بشكل محدود من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية - بأن مهمته المساهمة في حماية التراث الفلسطيني المهدد بالسرقة والضياع، .

بدأت جمعية الثقافة والفنون، التي تأسست في العام ٢٠٠٣، بجمع المقتنيات والقطع الأثرية والتراثية والحرفية، وقامت لاحقاً بتأسيس المتحف. ويضم المتحف الفخاريات والنحاسيات والعملات والأعمال اليدوية، وأدوات الفلاحة، والتطريز والزي الشعبي الفلسطيني وغيرها، ويستقبل الكثير من الزوار من مختلف القطاعات، وخاصة الوفود الأجنبية، والطلبة والباحثين والزوار.

يقيم المتحف العديد من المعارض الدورية والمهرجانات والأمسيات الشعرية والندوات الثقافية والأدبية، والمحاضرات التاريخية، والدورات التدريبية والتأهيلية، إذ تسعى الجمعية والمتحف إلى تفعيل دور الأطفال والشباب في المجتمع الفلسطيني من خلال تشجيع المواهب والإبداع، عبر سلسلة من الفعاليات والنشاطات.

قام المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي في العام ٢٠١١، تحت رعاية الجمعية، بتأسيس ملتقى إبداع للفنانين التشكيليين، بتمويل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وجرى من خلاله تنفيذ عدد من المشاريع حتى الآن، وقدم خدمات متعددة لبعض الفنانين التشكيليين في القطاع.

يصل عدد أعضاء الملتقى إلى ١٣٠ فناناً تشكيلياً، وينفذ العديد من البرامج والفعاليات في المناسبات المختلفة، إضافة إلى سلسلة من ورشات العمل التي تختص بتأهيل الفنانين الشباب وتنمية قدراتهم. ومن ضمن نشاطات المتحف، إنتاج كتيّب يوثق للصناعات الحرفية القديمة في فلسطين، بالتعاون مع مؤسسة إنقاذ الطفل، وضم الكتيّب تقديماً وشرحاً لكافة الحرف اليدوية التقليدية الموجودة في فلسطين.

حصل المتحف على معظم مقتنياته من عائلات مختلفة في قطاع غزة، قدمت على شكل هبات للحفاظ عليها، وتم الحصول على جزء آخر بالشراء من التجار، إضافة إلى جزء تم الحصول عليه من خلال عمليات التنقيب تحت إشراف وزارة السياحة والآثار.

تعود المقتنيات في المتحف إلى ٢٠٠ عام على أقصى تقدير، وتمثل في مجموعها الحياة الفلسطينية التقليدية وما ارتبط بها من أدوات مختلفة، مثل الأدوات المنزلية والأواني والمعدات الزراعية والزي الشعبي والعملات العثمانية والفلسطينية. وتعرضت المنطقة المحيطة بالمتحف خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة إلى قصف شديد، الأمر الذي تسبب بأضرار للبناء، كما تعرضت بعض القطع الموجودة فيه إلى التدمير الجزئي أو الكلي، ونتيجة لهذا قامت الجمعية بنقل المتحف، مؤقتاً، إلى مكان آخر، تحضيراً لإنشاء قرية للتراث الفلسطيني فوق أرض مساحتها ١٠ دونمات، ستضم المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي، وسوق القيصرية الذي يزيد عمره على ٥٠٠٠ عام، وقصر الثقافة، ومجمع الحرف.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: صورة من أمام متحف التراث الشعبي - غزة

[١] [٢] من جداريات متحف التراث الشعبي

[٣] جدارية للفنان يوسف زكي عبد ربه كلوب

[٤] جدارية للفنانين محمود محمد عيد وأحمد عوض سمور

[٥] جدارية للفنانين محمود محمد عيد، بركات علي أبو شمالة، وصقر سامي أبو خماش

[٦] معركة ما بعد حطين لصلاح الدين، للفنان بسام الحجار

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

متحف قصر الباشا

غزة

يرجع إنشاء متحف قصر الباشا في غزة إلى العام ٢٠١٠، بعدما نضجت فكرة إنشاء متحف وطني داخل وزارة السياحة والآثار.

قصر الباشا، أو قصر الرضوان كما يشار إليه أحياناً، هو مكان أثري تاريخي أنشئ في العام ١٢٦٦ في عهد المماليك، وتحديداً في عصر السلطان المملوكي الظاهر بيبرس، وقد مرّ قصر الباشا بالعديد من المراحل التاريخية المهمة، خاصة في العهدين المملوكي والعثماني، وأطلقت عليه تسميات مختلفة، منها قصر الباشا، نسبة إلى لقب الباشا الذي كان يطلق على حكام الولايات في منطقة بلاد الشام، وقصر آل رضوان نسبة إلى أسرة آل رضوان التي حكمت قطاع غزة بين القرنين السادس عشر والسابع عشر، وكانت أسرة عريقة في بلاد الشام ولها دور كبير في المراحل التاريخية التي مرت بها الدولة العثمانية.

في العام ١٧٦٧ بدأت الحملة الفرنسية على بلاد الشام، ويقال أن نابليون استطاع بعد هزيمته في عكا الحضور إلى غزة والاستقرار في حدود مدينة غزة، ودخل قصر الباشا.

تحول قصر الباشا مع الاحتلال البريطاني في العام ١٩١٧ إلى مركز للشرطة وأطلق عليه اسم «ديبويا»، واستمر ذلك إلى عام ١٩٤٨ وتقسيم فلسطين، وتحول القطاع حينها إلى الإدارة المصرية، وتم وقتها تحويل مقر إدارة قصر الباشا إلى مكان لإدارة مدرسة الأميرة فريال، وهي أخت الملك فاروق، ثم مع الثورة المصرية في العام ١٩٥٢ تم تحويل المدرسة إلى مدرسة الزهراء.

واستمر الأمر على حاله إلى عام ١٩٩٤ مع مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية، حيث تم فصل قصر الباشا عن مدرسة الزهراء وتحول إلى مكان أثري وتاريخي، وشهد قصر الباشا بين العامين ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ أعمال ترميم من قبل وزارة السياحة والآثار، ونضجت في العام ٢٠١٠ فكرة الاستفادة من هذا المكان التاريخي العريق وتحويله إلى متحف يتناول تاريخ الشعب الفلسطيني وحضارته.

القطع الأثرية الموجودة في متحف قصر الباشا هي نتاج عمليات تنقيب بدأت في قطاع غزة منذ العام ١٩٩٢، واحتفظت بها وزارة السياحة والآثار في مخازنها، وتمت الاستفادة منها وعرضها في متحف قصر الباشا في العام ٢٠١٠، ويقدّر عددها بـ ٥٠٠- ٦٠٠ قطعة أثرية، كما أن جزءاً منها وصل إلى المتحف على شكل تبرعات من أشخاص.

تعود القطع الأثرية الموجودة في المتحف إلى عصور زمنية مختلفة، ابتداء من العصر البرونزي المبكر والعصر البرونزي الوسيط، والعصر الحديدي، والعصور اليوناني والروماني والبيزنطي، إضافة إلى قطع تعود إلى العصور الإسلامية المختلفة، بدءاً من العصر المملوكي، ثم الأيوبي والعثماني، كما تتوفر قطع ترتبط بتاريخ فلسطين الحديث، مثل الأدوات التراثية والأسلحة، وبعض الأواني النحاسية.

تتنوع القطع بين الفخاريات (الأسرجة، الجرار، الأواني، القوارير لحفظ الأدوية والعطور، وجرار تخزين الحبوب)، والعاجيات التي كانت تستخدم كمشابك للشعر، والقطع البرونزية (حوامل الأسرجة، المرايا)، وقطع من البازلت والزجاجيات (القوارير من العهدين اليوناني والروماني).

وتسعى وزارة السياحة والآثار إلى تفعيل اللوحات الإرشادية في المتحف، وتعميق وعي المجتمع المحلي بدور المتاحف وأهميتها. ويعتبر قصر الباشا أحد أهم وجهات الرحلات المدرسية في قطاع غزة، كما تقوم وزارة التربية والتعليم بتنفيذ العديد من الفعاليات في ساحات المبنى.

أثر الحصار المفروض على قطاع غزة بشكل كبير على مجال الآثار والمتاحف، وبالتالي لا تتوفر لدى المتحفيين الوسائل الحديثة التي تساعدهم في حفظ المقتنيات من التلف، ولهذا فإنها تحفظ في قصر الباشا في زوايا عرض زجاجية غير مجهزة أو مناسبة للحفظ.

يستضيف متحف قصر الباشا منذ افتتاحه العديد من الفعاليات الشبابية والحكومية والخاصة، وتنفذ العديد من المؤسسات الموجودة في قطاع غزة فعالياتها داخل ساحات القصر، باعتباره مكاناً تاريخياً مهماً، ومعظم زواره من طلاب المدارس والجامعات، إضافة إلى مجموعات العائلات، ويقدر عدد زوار المتحف خلال العام الماضي (٢٠١٣) بأكثر من ٦٠ ألف زائر. واحدة من أهم القطع الموجودة في متحف قصر الباشا، وأقدمها، هي قارورة صغيرة من الفخار تعود إلى العصر البرونزي المبكر، كانت تستخدم لتخزين الأدوية والعطور، إضافة إلى مجموعة من القوارير الزجاجية التي تعود إلى العصرين اليوناني والروماني، وهي دقيقة الصناعة، ومصنوعة بمهنية وحرفية عالية.

شهد متحف قصر الباشا العديد من عمليات الترميم، وخاصة في العام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٥ بالتعاون مع البنك الإنمائي الألماني ومنظمة اليونسكو ووزارة السياحة والآثار. ولكنه تعرض خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة إلى أضرار جزئية شملت المبنى والممتلكات.

[١]

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

الصفحات السابقة: لقطة خارجية لمتحف قصر الباشا

[١] قدم تمثال من الرخام، تعود للعصر البيزنطي

[٢] حجر تأسيسي من الرخام عليه كتابات باللغة اليونانية القديمة، يعود للعصر البيزنطي

[٣] إحدى زوايا متحف قصر الباشا

[٤] جرة من الفخار تستخدم لشرب الماء وتعود للعصر الروماني. عثر عليها في منطقة البلاخية في غزة

[٥] إحدى زوايا متحف قصر الباشا

متحف عائلة شهوان

خانيونس

يقع المتحف في تسوية بيت قديم في مدينة خانيونس. تأسس في العام ٢٠٠٥ بجهد شخصي من صاحبه السيد مروان شهوان، الذي بدأ بتجميع القطع قبل ثلاثين عاماً، ثم اتسع الاهتمام بجمع المقتنيات حتى أصبح المتحف يضم حوالي ٤٠٠٠ قطعة أثرية وتراثية.

تعود القطع إلى مختلف العصور التي مرت على فلسطين، من الفرعوني إلى الروماني والبيزنطي، إلى الإسلامي بكل مراحله. تم شراء معظم هذه القطع على مدار السنوات من مختلف مناطق قطاع غزة، أو حصل عليها المتحف على شكل هبات من العائلات، وذلك في محاولة لحفظ التراث الفلسطيني من الضياع والسرقات المستمرة من جانب الاحتلال الإسرائيلي الذي يسعى إلى مصادرة أكبر قدر ممكن منه.

يعاني المكان الذي يقام فيه المتحف من العديد من المشكلات، رغم سعي قيّمه الدائم إلى المحافظة على موجوداته، فهو ضيق ويقع تحت الأرض، ما يسهّل تعرض القطع التي فيه إلى الرطوبة والتلف.

أقدم قطعة موجودة في المتحف هي طاحونة فرعونية يقدّر عمرها بحوالي ٤٠٠٠ عام، وتحمل كل قطعة في المتحف شرحاً تفصيلياً حول مصدرها وعمرها وتاريخها واستخدامها، ويتنوع جمهور المتحف بين الزوار الأجانب والعائلات والمهتمين، إلا أن ضيق المكان وتراكم الموجودات يحول دون استقبال طلاب المدارس، رغم سعي وزارة التربية والتعليم إلى تحويل جزء من رحلاتها إليه.

بقيت موجودات متحف عائلة شهوان طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة مخبأة وبعيدة عن العلن، واستمر قيم المتحف في تجميعها وحفظها بشكل سري خوفاً من سرقتها أو تعرضها لأي تدمير من قبل الاحتلال حتى العام ٢٠٠٥، عندما قام باستئجار المكان ووضع مقتنياته فيه لاستقبال الجمهور.

شاركت مقتنيات متحف عائلة شهوان في العديد من المعارض التي كانت تقام من قبل المؤسسات الخاصة أو وزارة السياحة والآثار، ثم تعاد بعد انتهاء المعرض إلى المتحف. ويحول الحصار المفروض على قطاع غزة دون مشاركة المقتنيات المهمة الموجودة في متاحف القطاع، سواء متحف عائلة شهوان أو غيرها، في معارض عربية أو عالمية.

تتنوع المقتنيات في المتحف بين الحجريات والفخاريات والزجاجيات والخرزيات والنحاسيات وغيرها، ويقوم السيد شهوان بعمليات لترميم القطع التي تتعرض لأي تلف حسب ما تتيحه خبرته وإمكانياته، بانتظار أن تعرض على خبراء في هذا المجال، خاصة أنه كان قد تلقى، مع غيره من المتاحف في قطاع غزة، وعوداً بالمساعدة من قبل منظمة اليونسكو في غزة، فيما يتعلق بالحفاظ على المقتنيات الأثرية وترميمها، إلا أن هذه الوعود لم يتحقق منها شيء حتى الآن.

من القطع المهمة الموجودة في المتحف قطع الأسلحة التي تعود إلى العصر الروماني والبيزنطي والإسلامي، منها السيوف والحراب والمنجنيقات والرماح، إضافة إلى قطع الفخار الملون والتي تعود إلى الملكة اليونانية هيلانة، والخرزيات والأحجار الكريمة.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: صورة يظهر فيها السيد مروان شهوان، مؤسس متحف عائلة شهوان

[١] جرة فخارية تعود للفترة البيزنطية كانت تستخدم لحفظ العسل، كما تظهر في الصورة أسرجة تعود للفترتين اليونانية والرومانية

[٢] [٣] زوايا في متحف عائلة شهوان

[٤] قطعة تمثل حجر الأساس لافتتاح سكة قطار عثمانية. مصنوعة من الحديد ومنحوت عليها كتابة عربية تؤرخ للسلطان الذي قام بافتتاح السكة

[٥] سيف يعود للفترة الإسلامية مكتوب عليه نص قرآني، وغمده مصنوع من الخشب والجلد

[٣]

[٤]

[٥]

ΔΜΕΙ

متحف العقاد

غزة

تأسس متحف العقاد في ظل الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة قبل ٣٥ عاماً، وعمل مؤسسه السيد وليد العقاد بجهود فردية سرية في ذلك الوقت، خوفاً من وصول يد الاحتلال إلى الآثار التي يقوم بجمعها. لم يتلق المتحف أي مساعدة من أي جهة كانت، وتمكن القائم على المتحف من جمع ما يقارب ٢٨٥٠ قطعة أثرية من خلال أعمال التنقيب والشراء على مدار عقود طويلة. يقام متحف العقاد في بيت قديم في مدينة خانيونس، ليس ملائماً لحفظ القطع الأثرية، وهناك خطة لإنشاء متحف مستقل يحفظ هذه المقتنيات. ويسعى العقاد لأن يجعل من متحف العقاد صرحاً تاريخياً بجانب قلعة خانيونس التي تعود إلى الفترة المملوكية، وتعتبر أقدم قلعة في قطاع غزة.

تعود مقتنيات متحف العقاد إلى عصور مختلفة، منها العصر اليوناني (٣٣٢ ق.م)، العصر الروماني (٦٣ ق.م)، العصر البيزنطي (٣٥٠ م)، والعصور الإسلامية المختلفة، الأموي والعباسي والفاطمي والأيوبي والعثماني، إضافة إلى مجموعة قيمة من المقتنيات التي تمثل تاريخ فلسطين الحديث منذ نهاية القرن التاسع عشر وحتى نكبة فلسطين عام ١٩٤٨.

وتتنوع المقتنيات في المتحف بين الفخاريات التي تعود إلى العصور اليوناني والروماني والبيزنطي، والعملات المعدنية التي تعود إلى العصر الروماني، وأعمدة القصور من الفترة البيزنطية، وخاصة قصر الملكة هيلانة، وغيرها من الأدوات والقطع التراثية، مثل الأدوات الزراعية والمنزلية وأدوات الزينة، وقطع السلاح التي توثق لثورة فلسطين عام ١٩٣٦، وبعض السيوف والحراب القديمة التي يزيد عمرها على ٧٠٠ عام. تعرضت مجموعة من مقتنيات متحف العقاد إلى أضرار مختلفة، بعضها بفعل الزمن، وبعضها الآخر بفعل القصف والانفجارات المتتالية التي حصلت في محيط المتحف، ما يستدعي ترميمها، وهو ما يحاول العقاد القيام به بما تتيحه خبرته وإمكانياته، إلى جانب استخدامه بعض الأدوية الخاصة للحفاظ على القطع من التلف.

أولى القطع التي وجدت في متحف العقاد، وأهمها، شاهد إسلامي عثر عليه أثناء إجراء حفريات لاستبدال منزل جد السيد وليد العقاد القديم بمنزل جديد، وهو على شكل قطعة مربعة من الرخام. ومن القطع الأخرى تابوت من الرصاص اللين يعود إلى العصر البيزنطي يصل وزنه إلى ١١٥ كيلوغراماً، ويتضح أنه كان تابوتاً لشخصية اعتبارية وتدل على ذلك النقود التي وجدت داخله، والتي تعود إلى العصر البيزنطي.

يقوم متحف التراث الشعبي بتنفيذ معارض دورية في مختلف مناطق قطاع غزة، كما أنه يقرض العديد من المؤسسات قطعاً من مجموعة مقتنياته لعرضها في أماكن ومناسبات مختلفة. أما زوار المتحف فينتمون إلى مختلف القطاعات، من الطلاب والباحثين والعائلات والوفود الأجنبية، وهو مفتوح أمام العامة، وزيارته مجانية ومتاحة في أي وقت.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مجموعة من الفخاريات والقطع الأثرية

[١] مجموعة من المقتنيات الأثرية

[٢] إحدى زوايا متحف العقاد

[٣] زاوية من متحف العقاد، تظهر فيها أعمدة قصور تعود للفترة البيزنطية

[٤] زاوية من متحف العقاد، تظهر فيها مجموعة من الفخاريات

[٣]

[٤]

متحف التراث الفلسطيني

صور

بدأ العمل على إنشاء متحف صور بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، حيث قام السيد محمود دكور، مدير المتحف، وبالتعاون مع عدد من زملائه، بجمع قطع من فلسطينيين مقيمين في لبنان، تعود لفترة ما قبل النكبة، تحت شعار: «من الخرزة حتى المدحلة، ومن الإبرة حتى العود العراقي». بعد هذا التاريخ، تفرغ السيد دكور للعمل على جمع القطع التراثية التي تروي الحكاية الفلسطينية بدءاً من لبنان، وانتقالاً إلى الدول العربية وأوروبا وأمريكا.

تلقى المتحف كماً كبيراً من التبرعات من مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني الموزعين في الشتات، والذين قدموا ما يملكونه من مقتنيات احتفظوا بها على مر السنين هبة للمتحف، لتكون في خدمة الزوار، وليساهموا جميعاً في تأكيد الهوية الفلسطينية وترسيخها لدى الأجيال الصغيرة.

يضم المتحف صور حوالى ٣٠٠٠ قطعة تراثية تمثل الحياة الفلسطينية بكل أبعادها، بدءاً من العصر الروماني وحتى نكبة فلسطين عام ١٩٤٨. وقد عمل السيد دكور على بناء وإعداد مبنى خاص لاستخدام المتحف فقط، بعد أن بدأ بجمع مقتنياته في غرفة صغيرة في بيته. لم يتلق متحف صور أي دعم من أي جهة رسمية أو غير رسمية، عدا عن القطع والمقتنيات الموجودة فيه، والتي قدمتها العائلات الفلسطينية المتواجدة في لبنان.

يركز متحف التراث الفلسطيني في صور على عام النكبة، باعتباره عاماً مفصلياً في حياة الشعب الفلسطيني، تحديداً للمهجرين الذين يعيشون في الشتات منذ ذلك التاريخ، وحتى تظل النكبة حاضرة في أذهان الفلسطينيين، خصوصاً جيل الشباب والأطفال الذين لم يعاصروها.

تتنوع مقتنيات المتحف بين الخرزيات والقشيات والمعادن والزجاجيات والورقيات والفخاريات، وتضم قطعاً تتعلق بالمرأة والرجل والمطبخ الفلسطيني، وأدوات الضيافة، وما يتعلق بالفروسية، وأدوات الحصاد والفلاحة والنجارة، والثوب الفلسطيني، إضافة إلى مجموعة العملات الفلسطينية المعدنية الكاملة، و٤٤ أنواع من العملات الورقية الفلسطينية.

ويضم متحف صور مكتبة عامة تضم الآن أكثر من ٣٠ ألف كتاب ووثيقة ودورية في كل المعارف الإنسانية، ويشكل الكتاب الفلسطيني وما يتعلق بفلسطين من كتب ووثائق العمود الفقري لهذه المكتبة.

وكان مدير المتحف قد بدأ بالعمل على تأسيس المكتبة منذ العام ١٩٥٣، عندما كان يعمل مدرّساً للغة العربية، وفتح مكتبته لطلابه منذ ذلك الوقت، وعمل شخصياً على شراء وجمع جميع الكتب المتواجدة الآن في المكتبة على مدار سنوات عمله. وتضم المكتبة أرشيفاً كبيراً يوثق القرى والمدن الفلسطينية وكل ما يتعلق بفلسطين قبل النكبة، إضافة إلى كم كبير من الوثائق الأصلية وصور طبق الأصل عن وثائق لفلسطينيين.

[١]

يعقد متحف التراث الفلسطيني في صور سلسلة من الندوات والمحاضرات، سواء في مبنى المتحف أو في المدارس والجامعات، وتختلف الندوات باختلاف المناسبة، خاصة مع تنوع جمهور المتحف بين الطلاب والكتّاب والباحثين وغيرهم، كما يقيم ورشات تدريب في الكتابة الإبداعية لطلبة المدارس.

من أهم القطع الموجودة في متحف صور مجموعة الخرزيات التي جمعها مدير المتحف على مدار سنوات طويلة، ومنها خرزة الحب، وخرزة الحليب، وخرزة الدم، والتي تحمل كل خرزة منها معنى ميثولوجياً، وبعضها يستعمل منذ العصر الجاهلي. ومن ضمن هذه المجموعة تعتبر خرزة الحب الأهم، وهي سوداء اللون، تميل إلى اللون العنابي في الضوء، وهي خرزة نادرة جداً، حصل عليها من بئر السبع خلال زيارته في العام ١٩٩٤، ولا تزال تستخدم في صناعة الحلي.

الصفحات السابقة: السيد محمود دكور، مؤسس متحف التراث الفلسطيني، ممسكاً بمحمص للقهوة استخدم في فلسطين قبل النكبة

[١] لقطة خارجية لمتحف التراث الفلسطيني في صور

[٢] إبرة استخدمتها السيدة غزالة محمود القرب في فلسطين قبل النكبة

[٣] وثيقة ملكية أرض للسيد حسين دكور، تعود للعام ١٢٩٨هـ/١٨٨١م

[٤] قفل ومفتاح لأحد البيوت الفلسطينية، يعود إلى ما قبل النكبة، حمله لاجئ فلسطيني إلى لبنان

[٥] دربكة وشبابة، من الأدوات الموسيقية التقليدية

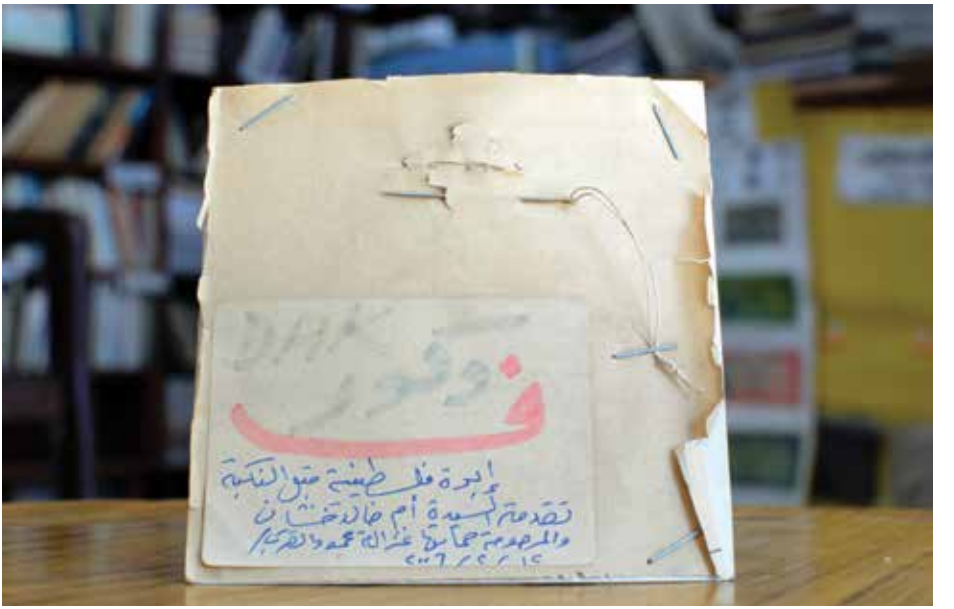
ف
إبرة فل طينة ضل النكبة
تقدمة السيدة أم خالد خان
والمرحومة حماية عبد الله محمد والدها

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

منزل الدكتور
متحف
SOUVENIRS
MUSEUM
Abo
khaled

متحف الذكريات والتراث

مخيم شاتيلا

أنشئ المتحف في شهر نيسان من العام ٢٠٠٤، وأنشأه بجهد شخصي الدكتور محمد الخطيب، كواحد من وسائل الرد على الادعاءات الإسرائيلية وعلى الهجمة على التراث الفلسطيني، وكان ذلك على إثر توقيع كتاب عن قرية الخالصة قضاء صفد، شمال فلسطين المحتلة، عندما شعر الدكتور الخطيب بضرورة العمل على تجميع القطع والأغراض التي حملها الفلسطينيون معهم بعد عام ١٩٤٨، واحتفظوا بها على مدار سنوات حياتهم في المنفى، بهدف الحفاظ عليها، وتقديمها للأجيال الصغيرة التي ولدت خارج فلسطين، وسمعت عن النكبة ولم تعايشها، ولتتمكن هذه الأجيال من التعرف على نمط الحياة في فلسطين قبل التهجير.

يضم متحف شاتيلا ١٠٠٠ قطعة جمعت في أغلبها من بيوت الفلسطينيين في لبنان، ويعود بعضها إلى أكثر من ١٠٠ عام، وهي في معظمها من القطع التي حملها الفلسطينيون معهم بعد النكبة، والتي كانوا يحتفظون بها من قبل هذا التاريخ بسنوات طويلة. وتتنوع القطع بين الفخاريات والزجاجيات والأقمشة والورقيات، وغيرها. يقسم المتحف من الداخل إلى مجموعة من الأماكن باختلاف نوع المقتنيات، فهناك قسم خاص بأدوات العمل، وقسم الأدوات المنزلية، قسم الأدوات الخاصة بالديوان، وأدوات النساء والزينة. لقيت فكرة إنشاء متحف في مخيم شاتيلا تجاوباً كبيراً من قبل الجميع، وقوبلت بدعم من العائلات التي تبرعت بممتلكاتها وأدواتها الأثرية، خاصة وأن هذا المتحف يمثل مشروعاً وطنياً يهدف إلى حفظ التراث الفلسطيني والتوثيق له.

يضم المتحف أيضاً مجموعة قيمة من صور عن وثائق أصلية للممتلكات والأراضي التي يملكها أصحابها في فلسطين، كما توجد مجموعة قيمة من الكتب القديمة والجديدة. ولا يزال العمل على جمع القطع مستمراً ولكن بوتيرة أقل، ومجموعة المتحف لم تكتمل بعد، خاصة وأن المتحف يتناول مختلف نواحي الحياة الفلسطينية.

واجه قيم المتحف مشكلة في حفظ مجموعة من المقتنيات، لعدم توفر الخبرة الكافية في مجال حفظها والتعامل معها، ولعدم مناسبة المكان الذي يقام فيه المتحف، الأمر الذي أدى إلى خسارة العديد من القطع نتيجة تعرضها للتلف، كما لا تتوفر الإمكانيات لاستئجار مكان آخر أكثر ملاءمة. لم يكتف متحف شاتيلا بعرض المقتنيات أمام الجمهور، إنما قام بتنفيذ مجموعة من البرامج، كان منها برنامج لكبار السن يهدف إلى التذكير بفلسطين والحديث عن قصصها وتاريخها، بالإضافة إلى برنامج للروضات وأطفال المدارس، للتعريف بأسماء القطع التراثية واستخداماتها.

[١]

الصفحات السابقة: لافتة تحمل اسم المتحف باللغتين العربية والفرنسية داخل مخيف شاتيلا

[١] قارورة عطر قديمة

[٢] خناجر وصينية من النحاس

[٣] فأس استخدم في مجازر صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢

[٤] ماكنة خياطة قديمة

[٥] عربة قديمة

[٦] ماكنة قديمة لغزل النول

[٢]

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

موسكو

تعدُّ الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية مؤسسة فريدة، يقع مقرها في روسيا منذ العام ١٨٨٢، وتتولى مساعدة الحجاج الروس في الأراضي المقدسة، كما تسهم في إعداد أبحاث حول فلسطين وفي التعاون الإنساني والتربوي.

خصصت الحكومة الروسية في العام ٢٠٠٩ المبنى الاستثنائي الموجود في شارع زبلن وسط موسكو، وهو عبارة عن قصر يعود إلى القرن الثامن عشر، ليكون مقراً للجمعية الفلسطينية في موسكو، وجرى افتتاح المبنى في العام ٢٠١٢.

يغطي المعرض الدائم في متحف الجمعية الإمبراطورية الفترة الزمنية منذ تأسيس الجمعية حتى اليوم، ويضم مجموعة من الوثائق الفريدة والصور والكتب وآثار الحجاج، ووثائق من أرشيف السياسات الخارجية لوزارة الخارجية في الإمبراطورية الروسية، وأجزاء من أرشيف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية التي بقيت في موسكو، ومنزل سيرجي في القدس.

يتكون متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية من أربع حجرات:

- الحجرة الأولى: تسمى «إنشاء وتشكيل الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية»، وتحكي عن تأسيس الجمعية ومشاريعها العلمية والتعليمية والإنسانية الرئيسية. ويرى الزائر في هذه الحجرة مجموعة من الوثائق والصور المرتبطة بالحفريات الروسية بالقرب من كنيسة القيامة في القدس، والتي بدأت في العام ١٨٨٣.
- الحجرة الثانية: تسمى «ازدهار فلسطين الروسية»، وتعرض أهم المنشآت الهندسية والمعمارية للجمعية في نهايات القرن التاسع عشر ومؤسسيها. وتضم مجموعة فريدة من أماكن العبادة والفنادق والمنازل والمواقع والمدارس والمستشفيات. إذ امتلكت الجمعية مع حلول العام ١٩١٤ في فلسطين ثمانية فنادق استقبلت أكثر من ١٠ آلاف حاج في العام.
- الحجرة الثالثة: تسمى «تاج شوك فلسطين الروسية»، وتتناول مصير الشعوب وموروثها الشعبي.
- ينتهي المعرض في الحجرة الرابعة، والتي يطلق عليها اسم «القرن الحادي والعشرون: وقت جمع الحجارة»، وهي حجرة مخصصة لعرض المشاريع الحالية والحديثة في الجمعية.

يقوم متحف الجمعية بتجديد معارضه المرتبطة بالفعاليات الجديدة في الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية، كما يقوم بعرض الوثائق التاريخية والمعروضات الأخرى التي تنتج عن أبحاث المختصين في الجمعية الفلسطينية.

[١]

[٢]

الصفحات السابقة: مبنى مقر متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية في موسكو

[١] صورة توثق لوصول الحجاج إلى محطة قطار القدس، التقطت في نهاية القرن التاسع عشر. من مجموعة متحف الدولة لتاريخ الدين، سان بطرسبرغ

[٢] صورة من نهاية القرن التاسع عشر تظهر فيها مدرسة في الرامة، الجليل. وهي المدرسة الروسية الوحيدة التي قامت ببنائها الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية. من مجموعة متحف الدولة لتاريخ الدين، سان بطرسبرغ

[٣] صورة لمجموعة من المباني الروسية في القدس، التقطت في بداية القرن العشرين. من أرشيف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

[٤] صورة لطلاب مدرسة بيت جالا خلال فحص طبي، التقطت في بداية القرن العشرين. من أرشيف دائرة السياسات الخارجية في وزارة خارجية الإمبراطورية الروسية

[٥] فسيفساء بيزنطية تعود إلى القرن السادس، عثر عليها في أريحا خلال الحفريات التي أجرتها الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية

[٦] ماري شيركوفا (١٨٤١-١٩١٨)، المعلمة التي أسست وأدارت المدارس الروسية الخمسة التابعة للجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية في بيروت، مع طالباتها في صورة التقطت عام ١٨٨٨. من مجموعة متحف الدولة لتاريخ الدين، شارع بطرسبرغ

[٧] البيت الروسي بالقرب من كنيسة الجثمانية (منزل ألكسندر). صفحة من أحد ألبومات الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية لـ «المؤسسة الروسية في الأراضي المقدسة». شارع بطرسبرغ، ١٩٠٧

[٣]

[٤]

[٥]

[٦]

Русскія постройки въ Іерусалимѣ.
Les Etablissements russes à Jérusalem. • Russ. Anstalten in Jerusalem.
68

[٧]

معلومات الاتصال

محافظة جنين

متحف بلدية جنين
شارع نابلس، مقر بلدية جنين
الهاتف: ٠٤ ٥٠١ ٠٣٦
sultanjemun@hotmail.com

محافظة طولكرم

متحف طولكرم
دوار ثابت ثابت، قرب السرايا العثمانية
الهاتف: ٠٩ ٢٣٥٦٢٦٧
tulkrm200@hotmail.com
www.tulkrm.com

متحف المنطار
منتجع المنطار السياحي، بلعا
الهاتف: ٠٥٩٩٦٧٧٧٧٠
info@almentar.com
www.almentar.com

محافظة طوباس

متحف يبوس
مخيم الفارعة
الهاتف: ٠٥٩٥٣٥٠١٤٣
yaboos.ps@hotmail.com

محافظة نابلس

المتحف السامري
حي السامريين، جبل جرزيم
الهاتف: ٠٩ ٢٣٨٧٦٦٦
samaritans-mu@hotmail.com
www.samaritans-museum.com

محافظة قلقيلية

المتحف التعليمي
حديقة الحيوانات الوطنية
الهاتف: ٠٢ ٢٩٤٠٦٤٤ / ٠٢ ٢٩٣١٨١٨
qalpzoo@gmail.com

محافظة أريحا

المتحف الروسي
شارع ميدفيديف
الهاتف: ٠٢ ٢٣١٣٠٠١
RussianJericho@mail.ru
www.rmpc-jericho.ru

متحف قصر هشام
قصر هشام
الهاتف: ٠٢ ٢٣٢٢٩٣٥
www.travelpalestine.ps

محافظة رام الله والبيرة

متحف التراث الشعبي الفلسطيني – البيرة
جمعية إنعاش الأسرة، البيرة
الهاتف: ٠٢ ٢٤٠١١٢٣ / ٠٢ ٢٤٠٢٨٧٦
info@inash.org
www.inash.org

متحف دير غسانة
جمعية سيدات دير غسانة
الهاتف: ٠٢ ٢٨٦٠٩٢٨
d.g.w.s-2005@outlook.sa

متحف رام الله

البلدة القديمة، مقابل البنك العربي
الهاتف: ٠٢ ٢٩٥٩٥٦١
info@dach.gov.ps
www.dach.gov.ps

المتحف الفلسطيني
رام الله، شارع السهل
الهاتف: ٠٢ ٢٩٧٤٧٩ ٩٨/٧
info@palmuseum.org
www.palmuseum.org

متحف محمود درويش
شارع طوكيو، الماصيون - رام الله
الهاتف: ٠٢ ٢٩٥٢٨٠٩
info@darwishfoundation.org
www.darwishmuseum.org

محافظة القدس

متحف أبو جهاد لشؤون الحركة الأسيرة
الهاتف: ٠٢ ٢٧٩٢٥١٥
info@aj-museum.alquds.edu
www.aj-museum.alquds.edu

متحف الجيب
منزل ابتسام المصري، الجيب
الهاتف: ٠٢ ٢٤٠٧٦١٠
pace@p-ol.com
www.pace.ps

متحف الرياضيات
جامعة القدس - أبو ديس
الهاتف: ٠٢ ٧٩١٢٢٢٩
meetmathmuseum@gmail.com

متحف الفن المعاصر - فلسطين CAMP
الباب الجديد، البلدة القديمة، القدس
الهاتف: ٠٢ ٦٢٨٣٤٥٧
info@almamalfoundation.org
www.almamalfoundation.org

متحف وجود
شارع سويقة علوان، باب الخليل، البلدة القديمة، القدس
الهاتف: ٠٢ ٦٢٦٠٩١٦
wujoud@wujoud.org
www.wujoud.org

محافظة بيت لحم

متحف بتير البيئي
بتير، بيت لحم
الهاتف: ٠٢ ٢٧٦٣٥٠٩
info@battirecomusueum.org
www.battirecomuseum.org

متحف بنك فلسطين
مبنى بنك فلسطين، بيت لحم
الهاتف: ٠٥٩٩٢٦٢١٠١
George_al_ama@hotmail.com

متحف بيتنا التلحمي
شارع النجمة، بيت لحم
الهاتف: ٠٢ ٢٧٤٢٥٨٩
bawu8@hotmail.com
www.bethawu.org

متحف التاريخ الطبيعي
شارع الجمعية الأنطونية،
مبنى مار أندريا، بيت لحم
الهاتف: ٠٢ ٢٧٧٣٥٥٣
info@palestinenature.org
www.palestinenature.org

متحف الحياة الشعبية
قرية الخاص، الريف الشرقي، بيت لحم
الهاتف: ٠٢ ٢٧٥١٢٨٨
alkarmaform@gmail.com
www.alkarma.ps

متحف أجدادنا
مبنى البلدية، بيت ساحور
الهاتف: ٠٢ ٢٧٢٧٣٦٦٦
bsmuni@p-ol.com

متحف قلعة مراد
مبنى قصر المؤتمرات، أرطاس
الهاتف: ٠٢ ٢٧٧٠٣٧٦
solpools@solomonpools.com
www.solomonpools.com

متحف الميلاد الدولي
شارع النجمة، بيت لحم
الهاتف: ٠٢ ٢٧٤٧٨٢٥
nativitymuseum@salesianbethlehem.com
www.salesianbethlehem.com

محافظة الخليل

متحف البلدة القديمة في الخليل
(المتحف موجود بشكل مؤقت
في مقر وزارة السياحة والآثار)
الهاتف: ٠٢ ٢٢٢٦٩٩٣

متحف بلدية دورا
داخل منتزه بلدية دورا
الهاتف: ٠٢ ٢٢٨٧٦٧٧
dura67@yahoo.com
info@dach.gov.ps
www.dach.gov.ps

متحف الظاهرية
مبنى الحصن الروماني، البلدة القديمة
الهاتف: ٠٢ ٢٢٦٧٦٠١
dahrieh@hotmail.com
www.aldahrieh.ps

محافظات غزة

متحف دير البلح
بجانب بلدية دير البلح
الهاتف: ٠٨ ٢٨٠٣٩٥٣
mota@gov.com
www.mota.ps

المتحف الفلسطيني للتراث الشعبي – غزة
شارع البحر، معسكر الشاطئ، البلاخية
الهاتف: ٠٨ ٢٨٧٥٧٧٧ / ٠٨ ٢٨٧٥٥٢٨
capha@gov.ps
capha2012@hotmail.com

متحف قصر الباشا
حي الدرج، البلدة القديمة، غزة
الهاتف: ٠٨ ٢٨٠٣٩٥٣
mota@gov.com
www.mota.ps

متحف عائلة شهوان (مروان شهوان)
شارع جلال، خانيونس
الهاتف: ٠٥٩٩٨٨٠٨٦٦
ala.shahwan@hotmail.com
www.shahwan.ps

متحف العقاد
شارع جمال عبد الناصر، خانيونس
الهاتف: ٠٨ ٢٠٥١٧٨٤
alakkad-museum@hotmail.com
www.alakkad-museum.com

الداخل الفلسطيني المحتل

متحف الأقصى - الطيبة
مدخل قرية الطيبة من الجسر
أول دخلة إلى اليسار ثم إلى اليمين
الهاتف: ٠٩ ٧٩٩١٣٠١

متحف التراث الشعبي الفلسطيني - سخنين
الجليل الغربي، سخنين
الهاتف: ٠٤ ٦٧٤٦١٢٣ / ٠٥٠٥٤٥٧٦١٣
sakhnin.museum@hotmail.com
www.sakhninmuseum.altervista.org

خارج فلسطين

لبنان

متحف التراث الفلسطيني - صور
المعشوق، صور، لبنان
ص.ب. ٤٣
الهاتف: +٩٦١ ٧ ٣٤٥٣٤٦

متحف الذكريات والتراث الشعبي - شاتيلا
مخيم شاتيلا، بيروت، لبنان
الهاتف: +٩٦١ ٧١ ٤١٣٧٣٧

روسيا

متحف الجمعية الإمبراطورية الأرثوذكسية الفلسطينية
شارع زابيلين، رقم 3، موسكو، روسيا
الهاتف: +٧ ٤٩٥-٧٩٧٥٥٩٥
muzei-ippo@yandex.ru
www.ippo.ru

المتاحف

ISBN-13: 978-9950-396-00-5
90000
9 789950 396005

المتحف الفلسطيني

مؤسسة التعاون
WELFARE ASSOCIATION